انجاح مهمة الوسيط الدولى لتحقيق الانسحاب الضمان لصيانة السلام

الاتحاد

١٥ كانون الاول ١٩٦٧
١٤ رمضان ١٣٨٧
العدد ٦٢ السنة ال ٢٤

יום ו׳ ו׳ בכסלו
15.12.1967
24 שנה 62 מס׳

Al – Ittihad
התחיר 35 אגורות
الثمن ٣٥ اغورا
אל - איתיחאד

اسبوع التضامن العالمي مع شعب الفيتنام ومزيد من الاحتجاج على العدوان الامريكي

بدأ ، يوم امس الاول ، اسبوع التضامن العالمي مع شعب فيتنام ، تلبية لنداء مجلس السلام العالمي . وتجري في مختلف انحاء العالم المظاهرات والاجتماعات ومختلف النشاطات الاخرى من اجل وقف العدوان الامريكي ، واجلاء القوات الاجنبية عن فيتنام . وفي باريس ، دعا كبار رجال الفكر زملاءهم في جميع انحاء العالم الى توحيد النشاط الذي يجري في نطاق « اسبوع التضامن » . وفي استراليا ، اصدر ١٧٧ عالما نداء نـدد بالجرائم الامريكية في الفيتنام .

ومن فيتنام الشمالية ، بعثت لجنة السلام ، قبل عدة اسابيع ، رسالة الى مجلس السلام العالمي كشفت فيه النقاب عن مزيد من الجرائم الوحشية التي يرتكبها الغزاة الامريكيون مثل استخدام الغازات الكيماوية السامة ضد المدنيين . وهذه الجرائم ، بالاضافة الى قصف المدن والقرى واستخدام قنابل النابالم يسميها الرئيس الامريكي « اغصان سلام » ، فقد اعلن في ميامي ، يوم امس الاول ، انه طالما لم توافق هانوي على اغصان زيتوننا فسنبقى صامدين في وجه العدوان الفيتنامي !!! . واعلن في الامم المتحدة ان جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية قدمت الى الهيئة الدولية مذكرة كبيرة لم تعرف محتوياتها حتى الان .

وصل يارينغ الى البلاد قادما من بيروت

* الاهرام : وزراء الخارجية العرب قرروا منح المبعوث فرصة للقيام بمهمته * القاهرة : التسوية تشترط انسحاب اسرائيل وحل قضية اللاجئين واحترام كافة القرارات المتخذة فى المنظمات الدولية * سوريا تبلغ اوثانت انها لن تدعو يارينغ لزيارتها * « نيوتايمز » السوفييتية تنتقد الموقف السوري

القدس – وصل الى البلاد ، امس الخميس ، مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، قادما من بيروت حيث اجتمع برئيس لبنان ، شارل الحلو ، وبرئيس الحكومة ووزير الخارجية اللبنانيين .

ونشرت وكالات الانباء من بيروت ان المسؤولين اللبنانيين قد اوضحوا للمبعوث لدى اجتماعهم به انهم يؤيدون روح قرار مجلس الامن الدولي ولكنهم يشعرون انه من غير الممكن اجراء ابحاث في بعض بنود القرار الا اذا انسحبت القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها .

وفي دمشق اعلن رسميا ان سوريا اعلمت سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت انها لن تدعو المبعوث يارينغ لزيارتها لانها لا ترى اي فائدة من اجراء محادثات معه تكون ناجمة عن قرار مجلس الامن الذي رفضته سوريا .

وقد كتبت جريدة «الاهرام» القاهرية ١٣–١٢ ان وزراء الخارجية العرب قد قرروا ، في مؤتمرهم ، اعطاء المبعوث يارينغ فرصة للعمل على تسوية ازمة الشرق الاوسط على الرغم من انهم يعتقدون ان قرار مجلس الامن لم يؤكد تاكيدا كافيا حقوق العرب واضافت «الاهرام» ان الجمهورية العربية المتحدة تأمل في ان يعمل المبعوث يارينغ على ضوء كافة القرارات المتخذة ، بهذا الصدد ، في الامم المتحدة وبضمنها حقوق اللاجئين

ونشرت الاهرام والصحف القاهرية الاخرى ان الجمهورية العربية المتحدة قد حددت شروطا ثلاثة لا تتم بدونها تسوية الازمة . وهذه هي :

- انسحاب قوات الجيش الاسرائيلي انسحابا تاما من المناطق المحتلة
- حل قضية اللاجئين
- احترام مختلف القرارات التي اتخذت في المنظمات الدولية العديدة في السنوات الاخيرة .

وقد كتبت مجلة «نيوتايمز» السوفييتية ٦–١٢ مقالا انتقدت فيه جريدة «الثورة» السورية على قولها في ٢٢–١١ ان اجتماعات مجلس الامن ليست سوى حلقة في سلسلة العدوان الاستعماري . وقالت المجلةالسوفييتية ان مثل هذه الاقوال ، غير المسؤولة هي بمثابة حنطة تقدم الى طواحين الدوائر الاستعمارية التي تسعى لمساعدة اسرائيل على التملص من القرار وعلى التمسك بالمناطق المحتلة . واضافت المجلة : ان الراي العام العربي لا يشارك في مثل هذه الاراء ومعظم العواصم العربية تتخذ موقفا رزينا ومعقولا من قضية تصفية اثار العدوان . وقالت المجلة : ان قرار مجلس الامن وضع الاساس القانوني لتصفية اثار العدوان . والمهمة الموضوعة امام القوى المحبة للسلام هي دعم هذا المكسب والكفاح من اجل تنفيذ القرار عمليا وفي المقدمة انسحاب القوات الاسرائيلية العاجل الى مواقعها من قبل ٥ حزيران .

الكنيست توافق على بحث اقتراح الشيوعيين المتعلق باوامر الاقامة الجبرية ضد المناوئين للحرب

* توفيق طوبي : انظمة الطوارىء لا تزال اداة اضطهاد ضد العرب ويجري تطبيقها الان على سكان المناطق المحتلة . وبموجبها يطرد رجالات هذه المناطق خلف خطوط النار * ديان يقول : انا على استعداد للنظر فى قضايا من سجنوا او صدرت ضدهم اوامر اقامة جبرية بلا ذنب (!)

القدس – لمراسلنا البرلماني – بناء على اقتراح قدمه النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية ، قررت الكنيست في جلستها يوم الثلاثاء الماضي ، ان تدرج على جدول اعمالها موضوع «اوامر الاقامة الاجبارية ضد المواطنين المناوئين للحرب» . وقد دهش المراقبون من المفاجأة التي احدثها وزير الدفاع موشه ديان في الكنيست . فقد فوجيء اعضاء الكنيست من موافقة ديان على اقتراح النائب الشيوعي بحث الموضوع في الكنيست . وباغلبية ١٠ اصوات الكتلة الشيوعية ، والمبام و «الوسط الحر» ، ورافي واوري افنيري ، وميكونيس وعدد من اعضاء «التجمع» وامتناع ١٢ عضوا («جاحال» والليبراليين والكتل المتدينة) قررت الكنيست بحث الموضوع المقترح في احدى جلساتها القادمة .

وسوف تقدم الكتلة الشيوعية هذا البحث في جلسة قادمة . ومن المتوقع ان تتخذ الكنيست قرارا بشان اوامر الاقامة الاجبارية التي استفحل امرها منذ حرب حزيران واصبحت تتسع لعدد لا حد له ممن لا يروقون عيون السلطات .

وقد فسر الرفيق توفيق طوبي اقتراح الكتلة الشيوعية قائلا ان القضية الاساسية في هذا الموضوع تتصل بالقاعدة التي تعتمد عليها

– البقية على ص ٢ عمود ٢ –

اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة تستأنف مناقشاتها حول قضية اللاجئين الفلسطينيين

مركز الامم – استمرت اللجنة السياسية الخاصة – الموازية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة – في مناقشة قضية اللاجئين العرب .

وامس ، الخميس ، تكلم مندوب اسرائيل ميخائيل كومي .

فقدم مشروعا ينص على اجراء مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية التي تساهم في اغاثة اللاجئين الفلسطينيين لوضع برنامج خمس سنوات لاستيطان اللاجئين بشكل نهائي . وقال كومي : ان الاتصال المباشر مع العرب من شانه ان يكون خطوة اولى في هذا السبيل .

وقبل ذلك تكلم مندوب رومانيا ، فردسكو ، فدعا الى حل قضية اللاجئين العرب سواء باعادتهم الى بيوتهم السابقة او التعويض عليهم .

وقال : ومما يؤسف له ان مثل هذا الامر لم يحدث طوال السنوات الماضية . ان قضية اللاجئين العرب يمكن حلها بمفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية بالامر .

وتكلم في النقاش المندوب البريطاني ، جون لامبرت ، فطالب بان توافق اسرائيل فورا على ان تعيد الى المناطق التي تحتلها كل اللاجئين الذين نزحوا منها في اعقاب الحرب الاخيرة .

وتحدث المندوب الاردني ، محمد الفرا ، فاستعرض وضع المناطق المحتلة واتهم اسرائيل بالقيام باعمال اللاحقة وطرد السكان وهدم القرى والمساكن وتقتيل الكثيرين من سكان المناطق المحتلة . وذكر العراقيل التي تضعها اسرائيل في طريق اعادة النازحين الجدد الى مدنهم

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

بيان مشترك سوفييتي – الماني

صدر في موسكو ، يوم الثلاثاء الماضي ، البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة زعيم جمهورية المانيا الديمقراطية ، الرفيق ولتر اولبرخت ، للاتحاد السوفييتي .

وجاء في هذا البيان :

ان الوضع في المانيا الغربية يذكرنا ، في عدد من النواحي ، بالمرحلة التي اعد فيها هتلر وعصابته المجرمة دفع المانيا في طريق العدوان ضد الدول المحبة للسلام .

ويضيف البيان ان التوجه العسكري لحكام المانيا الغربية هو الخطر الرئيسي الذي يتهدد السلام في اوروبا . ويعلن الطرفان ان اي انتهاك للحدود تقوم به حكومة بون في برلين سيصطدم بمقاومة صلبة وسيعتبر مظهرا للعدوان .

ويضيف ايضا ان الدولتين قد عقدتا العزم على منع احياء موقد للحرب والفاشية في المانية الغربية .

وفي القسم الخاص بالشرق الاوسط يندد الجانبان تنديدا شديدا بالعدوان الاسرائيلي ويطالبان بالجلاء الفوري لقوات المعتدي .

بدء المحادثات بين الوفد الروماني والوفد الاسرائيلي لتوسيع التبادل التجاري

القدس – بدات امس الاول ، الاربعاء ، المحادثات الاقتصادية بين الوفد الروماني ، الذي يرأسه وزير التجارة الخارجية الرومانية ، والوفد الاسرائيلي برئاسة وزير التجارة والصناعة زئيف شرف .

وكان الوفد الروماني ، وقوامه ١٩ شخصا ، قد وصل الى البلاد يوم الاثنين الماضي لاجراء ابحاث ترمي الى توسيع التبادل التجاري بين البلدين وعقد اتفاقية طيران بينهما وتوسيع الزيارات السياحية .

وقائمة البضائع المقترحة من اسرائيل تشمل الحمضيات (٤،٥ مليون دولار) وخيوط النسيج (٤،٥ مليون دولار) منسوجات (٢ مليون دولار) والبوتاس (٢ مليون دولار) ومنتجات كيماوية (٣،١ مليون دولار) ومنتجات الاسبست (٧٠٠ الف دولار) وانابيب فولاذ (مليون دولار) .

واما قائمة البضائع المقترحة من رومانيا فتشمل الاخشاب البيضاء (مليون دولار) صناديق للحمضيات (٢،٥ مليون دولار) لحوم (٥ مليون دولار) منتجات كيماوية (٢ مليون دولار) سكر (٢مليون دولار) منتجات فولاذية ٤،٥ مليون دولار .

بعد فشل محاولة الانقلاب فى اليونان

الملك قسطنطين يجرد من صلاحياته ويهرب الى روما . تعيين وصى على العرش وحكومه لليونان



الملك قسطنطين

روما – وصل الى العاصمة الايطالية هنا ، فجر يوم امس الخميس ، ملك اليونان قسطنطين ، بعد هربه مع بعض افراد اسرته من اليونان على اثر محاولة الانقلاب التي قامت بها ، وبتدبيره كما ذكرت الانباء ، عناصر موالية له ضد الحكم العسكري في البلاد . واذاع راديو اثينا ان محاولة الانقلاب قد احبطت وان الزمرة العسكرية الحاكمة تسيطر على البلاد . وقد جرد الملك من كافة صلاحياته وعين اللفتيننانت جنرال جيورجيوس زويتاكس وصيا على العرش . ومع هذا فان الوضع ليس واضحا تماما .

وذكر البيان الذي اعلن فشل محاولة الانقلاب انه جرى تعيين حكومة جديدة للبلاد برئاسة الكولونيل بابادوبولس ، الذي يشغل منصب وزير الدفاع ايضا .

وكانت محاولة الانقلاب قد بدأت في لاريسا بمركز اليونان ، اذ اذاع

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

من اجل انجاح مهمة الوسيط الدولي لتسوية الازمة سلميا

قدوم مبعوث اوثانت ، غونار يارينغ ، الى منطقة الشرق الاوسط والزيارة التي يجريها الان في اسرائيل ، يعتبران مرحلة اخرى ، بعد قرار مجلس الامن ، في المساعي المبذولة لتسوية الازمة الخطيرة التي نشبت اثر الحرب التي شنها حكام اسرائيل على الدول العربية في حزيران الماضي .

ومهمة هذا الوسيط الدولي ، الممثل لسكرتير الامم المتحدة ، هي العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن المتعلق بتصفية اثار الحرب ، ولتخفيف التوتر واتاحة السبل لتسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي .

لقد كان هذا القرار خطوة هامة لاخراج الازمة من الجمود ، الذي كان يهدد بزيادة التوتر وبتجدد الاعمال العدائية . وقوة هذا القرار ، على الرغم من نواقصه ، انه اتخذ باجماع الاصوات في مجلس الامن وانه يعكس رغبة كل قوى السلام في العالم لوقف تدهور الموقف في منطقتنا . واحترام هذا القرار وتوفر النية على تنفيذ بنوده الاساسية ، هو الضمان لنجاح مهمة المبعوث الدولي في ايجاد تسوية تضمن الحقوق المشروعة لكل الاطراف المتنازعة .

لقد حاولت الدوائر الرسمية ، ووسائل اعلامها ، التقليل من اهمية هذا القرار وتفسيره تفسيرات تتنافى مع روح القرار . كما حاولت هذه الدوائر تحديد مهمة المبعوث الدولي بما يتنافى مع روح القرار ونصوصه .

وكانت الدول العربية ، عدا سوريا ، قد اعربت عن موافقتها على قرار مجلس الامن ، كما قرر مؤتمر وزراء الخارجية العرب هذا الاسبوع ، التعاون مع غونار يارينغ ، مبعوث اوثانت ، الذي يعتزم زيارة عواصم الاقطار العربية ايضا . واعربت الجمهورية العربية المتحدة ، وغيرها من الاقطار العربية على تمسكها بالحل السياسي للازمة . وهذا التوجه الايجابي الذي انبثق من موقف الجمهورية العربية المتحدة ومؤتمر وزراء الخارجية العرب هو مساهمة ، في انجاح مهمة الوسيط الدولي لا يمكن تجاهل الرها .

ونحن ، الشيوعيين ، اذ نرفض موقف استخفاف الحكومة السورية بقرار مجلس الامن وموقفها السلبي من مبعوث الامم المتحدة ، فاننا نرى ، مع ذلك ، ان امام اسرائيل فرصة ثمينة ، لوضع حد للنزاع مع الدول العربية اذا ما انتهجت سياسة متعقلة ، تقوم على احترام حقوق شعوب المنطقة ودولها .

ومما يثير اشد الاهتمام ان الحكومة السورية ، على الرغم من هذا الموقف السلبي ، قد اعلنت في البيان المشترك ، الصادر عن المحادثات السوفييتية – السورية ، قبل ايام ان «بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضي الدول العربية المحتلة لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط» .

ان استعداد حكام اسرائيل لسحب قواتهم من المناطق المحتلة اذن يبقى المفتاح الاساسي للتوصل الى تسوية سلمية للازمة . وحكام سوريا بدافع الروابط التي تربطهم بالدول العربية والجمهورية العربية المتحدة ، لا يمكن ان يلتزموا بكل تسوية تؤيدها اكثرية الدول العربية .

وكل محاولة لالقاء تبعة اخفاق المبعوث الدولي سلفا ، على الدول العربية ما هي الا محاولة للتستر على موقف حكام اسرائيل ، الذين يتنكرون لجوهر قرار مجلس الامن ، فيما يتعلق بالانسحاب . فالاوساط الحاكمة في اسرائيل ، تتجاهل بشكل قاطع جوهر القرار الملقى على عاتق مبعوث الامم المتحدة . ان حكومة اسرائيل لا تزال تصر على موقفها المتعنت بان ليس لمبعوث الامم المتحدة ما يفعله بشان تسوية الازمة ، سوى السعي لجمع الاطراف على مائدة المفاوضات المباشرة .

لمناسبة قدوم يارينغ الى اسرائيل ، نشرت صحيفة دافار شبه الرسمية امس ، مقالا افتتاحيا قالت فيه : ان يارينغ سيحظى بتعاون اسرائيل الكامل

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

اعادة فتح قناة السويس مشروطة بالانسحاب التام

* نيويورك تايمز – القاهرة مستعدة لتجريد مناطق من السلاح اذا استعدت اسرائيل للقيام بمثل ذلك * الصحف الفرنسية تتحدث عن مشروع فرنسي لتسوية الازمة

القاهرة – اعادة فتح قناة السويس مشروطة بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة – هذا ما اعلنه المتحدث الرسمي ، الدكتور محمد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي الاسبوعي .

وقال الزيات ان الجمهورية العربية المتحدة راغبة في اعادة فتح قناة السويس لاسباب عديدة وليست تجارية فقط . ولكن اسرائيل تنتهج سياسة ترمي الى استمرار اغلاق القناة . وقال ان اعادة فتح قناة السويس تستلزم اعمالا في الضفتين الشرقية والغربية وعلى هذا فمن الضروري ان يتم الانسحاب الاسرائيلي التام من المناطق المحتلة .

وقال المتحدث الرسمي المصري ان الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من سيناء غير كاف فالاسرائيليون يستطيعون العودة بسرعة الى المواقع التي انسحبوا منها .

وذكر الزيات في تصريحاته ان اسرائيل قد قصفت المنشات الادارية على طول القناة بقصد استمرار اغلاقها .. وهذا العمل يجد له تفسيرا في الانباء التي نشرتها الصحف عن ان راسماليين قد جندوا مئة مليون جنيه استرليني لمد خط نفط بين ايلات واسدود . وهؤلاء الراسماليون قد يجدون ان اموالهم قد ضاعت اذا فتحت القناة .

مشروع فرنسي ؟

ونشرت صحف باريس ، استنادا الى دوائر شبه رسمية ، ان فرنسا تحاول وضع مشروع لتسوية النزاع في الشرق الاوسط . وطبقا لما نشرته هذه الصحف فان المشروع يقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية اولا ثم اقامة مناطق منزوعة السلاح توضع فيها قوات تابعة للامم المتحدة . وذكرت الصحف الباريسية ان قضية اللاجئين تحتل مكانا هاما في المشروع الفرنسي وكذلك مركز القدس

وانباء من نيويورك

ونشرت جريدة «نيويورك تايمز» ان الرئيس عبد الناصر مستعد للموافقة على تجريد مناطق في سيناء من الاسلحة شريطة ان تقوم اسرائيل بمثل هذه الخطوة في الجانب الاسرائيلي من الحدود

وذكرت الجريدة الامريكية ان القاهرة قد تقدم بهذا الاقتراح الى يارينغ اثناء محادثاته مع المسؤولين المصريين .

المتحدث الرسمي المصري يقول : « مؤتمر الرباط » يتوفر على الامور السياسية ويبحث قرار مجلس الامن بشان الشرق الاوسط

القاهرة – اعلن المتحدث الرسمي بلسان الجمهورية العربية المتحدة ، الزيات ، ان «مؤتمر الذروة العربي الذي سيعقد في الرباط (المغرب) في ١٧ كانون الثاني المقبل ، سيضع التاكيد على الامور السياسية وليس على الامور العسكرية . واضاف الزيات ان مؤتمر الرباط لن يبحث في مهمة مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، خلال زياراته الحالية لاقطار المنطقة ولكن المؤتمر سيبحث في قرار مجلس الامن (الذي اقر المشروع البريطاني لتسوية ازمة الشرق الاوسط) .

وقد عقبت الجريدة السوفييتية ، برافدا ، بقلم مندوبها في القاهرة ، فيشينشكي ، على مؤتمر وزراء الخارجية العرب وقراره عقد مؤتمر الذروة العربي فانتقدت «دولا عربية معينة» على عدم تاييدها عقد مؤتمر الذروة . وقالت «برافدا» ان الوفد السعودي في مؤتمر وزراء الخارجية قد عرقل ابحاث المؤتمر بدون ان يوضح ما هو موقف السعودية النهائي . واضافت برافدا ان هذا الامر يثير هنا قلقا جديا اذ ان الوحدة في الراي والوحدة في العمل بين الدول العربية امر هام اكثر من اي وقت مضى .

ويرى المراقبون ان اقوال معقب «برافدا» هذه تنطبق ايضا على الموقف السوري رغم ان سوريا اشتركت في مؤتمر وزراء الخارجية بمندوب مراقب .

تقرير مراقب الدولة عن بلدية الناصرة ادانة للحكومة وللمباي واعوانه

بقلم : فؤاد خوري عضو بلدية الناصرة

بالاضافة الى المعلومات الكثيرة التي يشتمل عليها تقرير مراقب الدولة عن بلدية الناصرة للفترة الممتدة بين السنوات ٦٢/٦٣ و ٦٥/٦٦ ، يحتوي هذا التقرير على ادانة صارخة لدوائر الحكومة المختلفة ولا سيما لوزارة الداخلية ، كما انه لائحة اتهام لرجالات حزب المباي وخدامه واعوانه الذين سيطروا على البلدية خلال هذه الفترة ـ وما زال اكثرهم مسيطرين .

ان المرء ليعجب من امر هذه الحكومة ووزاراتها ودوائرها الفاسدة والبيروقراطية التي تتظاهر بالتدقيق والمراقبة والتنظيم وهي بنفسها تضرب بكل ذلك عرض الحائط . فلقد نشر التقرير السابق لمراقب الدولة عن بلدية الناصرة في تشرين الاول سنة ١٩٦٣ . وفي ذلك التقرير ـ الذي لم يعرض بالمرة على اعضاء المجلس ، لامر في نفس يعقوب ، انتقادات خطيرة لعمل البلدية . ولكن السنوات مرت وجاء تقرير مراقب الدولة الجديد يلاحظ ان الاخطاء ما زالت كما كانت ـ وفي بعض المجالات اصبحت اكثر خطورة .

لقد طلبت كتلتنا الشيوعية من رئيس البلدية موسى كتيلة عقد اجتماع خاص لبحث تقرير المراقب هذا وحتى الان لم يجب الرئيس على طلبنا والظاهر انه لا يريد وضع النقط على الحروف واستنتاج النتائج الضرورية لاصلاح الوضع .

وحتى يجيب رئيس البلدية طلبنا نود ان ننشر الى الرأي العام بعض ملاحظاتنا الرئيسية على تقرير المراقب هذا .

مسؤولية الحكومة في الوضع المالي الصعب

يثبت تقرير المراقب ان ما دفعته الحكومة لبلدية الناصرة من هبات خلال السنوات الثلاث التي غطاها المراقب يبلغ ١٠١٣٩٠٠٠ ليرة . ويسهب التقرير في ابراز العجز في بلدية الناصرة ، ولكنه بالطبع لا يتطرق الى اسبابه الرئيسية . ان التمييز العنصري ضد بلدية الناصرة هو الاساس لكل وضعها المالي الصعب . فبلدية عكا المسؤولة عن نفس العدد في المواطنين حظيت خلال سنة واحدة فقط ، سنة ٦٥-٦٦ بمبلغ ١٠٣٢٦٠٠٠٠ ليرة من الهبات ، بمعدل ٤١ ليرة للنفر ، بينما كانت حصة النفر في الناصرة ١٢ ليرة .

وبينما كان اشتراك الحكومة في كل مصاريف بلدية عكا سنة ٦٥-٦٦ يبلغ ٢٠٢٧٠٠٠٠ ليرة اي ما يعادل ٤٣٠٢ بالمئة من ميزانيتها ، نجد ان اشتراكها في مصاريف بلدية الناصرة بلغ ٦٢١٠٠٠٠ ليرة اي ما يعادل ٢٠٠٤ بالمئة من ميزانيتها ، فقط .

ان هذا التمييز الفاضح لا يمكن ان « يغطى بعباءة » ، ولا يمكن ان تبرره الارقام التي تنشرها الحكومة بقصد اثبات ان المواطنين العرب لا يدفعون الضرائب التي يدفعها المواطنون اليهود .

فجميع ظروف حياة المواطنين العرب تختلف عن ظروف اخوانهم المواطنين اليهود ، سواء في حرمان العمال العرب من الاعمال الثابتة وشروط العمل الحسنة ام في حرمان الناصرة نفسها من التطور الصناعي الذي يمكن ان يستوعب اعدادا كبيرة من العمال . هذا الى جانب الظروف الاجتماعية الخاصة بالمواطنين العرب من زيادة عدد العائلة عن العائلة اليهودية ، الامر الذي يثقل كاهل العيل العربي ـ الى جانب التمييز ضده في العمل وشروط العمل .

وبينما تمنح القروض وتوفر جميع التسهيلات للافراد والمؤسسات في المدن اليهودية ـ مثل عكا ـ لاقامة المشاريع الصناعية والتجارية ، في المدينة او قريبا منها ، نجد ان الناصرة ، بلدية وافرادا ومؤسسات ، تحرم من هذه التسهيلات والقروض ، حتى ان الموجود من المصانع يهدده الافلاس والاقفال او انه قد اقفل نهائيا ، مثل شركة السجاير .

لم تكن ننتظر من مراقب الدولة ان يضع النقط على الحروف ، اذ ان النقائص التي ذكرها في تقريره لم تكن كل النقائص والفضائح ، ولا بد ان هناك اسبابا سياسية دفعت الى نشر هذا التقرير سنة ٦٧ بينما لم ينشر سنة ١٩٦٣ .

ولكننا نطالب المجلس البلدي ورئيسه وادارته ان يضعوا النقط على الحروف ويستنتجوا النتائج الضرورية ان كانوا حقا مخلصين وصادقين ..

ومن المعروف ان وزارة الشؤون الاجتماعية كانت تسهم بـ ٦٥٪ من المساعدات التي تقدم للعائلات المحتاجة .. وحينما جاءت البلدية تطالب الحكومة برفع هذه النسبة الى ٨٠٪ الامر المعقول جدا والذي يتلاءم مع اوضاع الناصرة ويساويها مع مثيلاتها ـ عكا وطبريا وغيرها ـ جاءت الحكومة فخفضت النسبة الى ٥٢٪ . وبهذا حملت بلدية الناصرة عبئا جديدا لا تستطيع ان تحمله ، هو ميزانية المعالجة الطبية للمحتاجين . فحسب انظمة وزارة الصحة انها لا تقدم اية مساعدة للمعالجة الطبية في المدن التي تسهم فيها وزارة الشؤون الاجتماعية بـ ٥٢٪ فقط من المساعدات .

ان مثل هذا التصرف لا يمكن الرد عليه بكتابة الرسائل فقط ، حتى لو بلغ سمك ملف المراسلات نصف متر ، ولا يمكن الاكتفاء بالاستعطاف . ان واجب ادارة البلدية ورئيسها ان يخرجوا هذا التمييز الى الرأي العام ويسمعوا صوتهم عاليا ، والا ، يكونون كمن يصرخ على باب البئر فلا يسمع الا صدى صوته فقط .

والى العدد القادم حيث نعالج مسؤولية ادارة البلدية المباشرة وما وراء تلك المسؤولية .

هكـــذا .. كـــان التطـــور

مـا لم يعطـه الشعب اليمني في ١٠٠٠ سنة حصل عليـه في سنة واحـــدة !

من اربع سنوات لم تظهر حالة تيفوس

لم يحظ الشعب اليمني خلال الف سنة من حكم الطغاة بقدر من الرعاية الصحية يمكن مقارنته بما يتوفر له خلال سنة واحدة من سنوات ثورة ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ الاربع حيث اصبحت الرعاية الصحية حقا من حقوق الشعب اليمني للمرة الاولى بعد قيام الثورة . ذلك ان الائمة لم يكونوا يعترفون للجماهير بهذا الحق ولا بغيره من حقوق الانسان مما ادى الى انتشار الامراض وسوء التغذية وكانت النتيجة ان تعداد السكان في اليمن يتناقص عاما بعد عام وهو ما لا يحدث الا في حالات التأخر الشديد في حياة الدول .

افتتحت الوزارة خلال سنوات الثورة الاربع ٣١ مستشفى و ١٧٠ عيادة طبية لخدمة المواطنين وعلاجهم وهذا بخلاف مكاتب الصحة الوقائية ووحدات الصحة المدرسية ، وقد كان ضمن المعونات التي قدمتها ولا زالت تقدمها الجمهورية العربية المتحدة البعثة الطبية العربية التي انتشر اطباؤها في جميع انحاء الجمهورية والتي كان لها اثر كبير وفعال في وصول الخدمات الطبية الى مناطق لم يصل اليها اطباء من قبل رغم الصعوبات وظروف المعيشة المحيطة بهم .

كما كان للفرع الطبي للقوات العربية اثر في هذه النهضة اذ قام بفتح مستشفياته ووحداته الطبية لخدمة وعلاج المدنيين ـ كما يقوم حاليا بعض الاطباء التابعين للفرع الطبي العربي بعلاج المرضى في عيادات ثابتة هذا بخلاف الوحدات المتنقلة التي كانت تصحب القوات العسكرية .

وبالاضافة الى ذلك قامت الوزارة بتوزيع عدد كبير من المأمورين والضباط الصحيين على عدد كبير من المناطق ليقوموا باعمال الصحة الوقائية وحماية المواطنين من الامراض المعدية .

كما قامت الوزارة بمعاونة الجمهورية العربية المتحدة بتوفير العلاجات وخفض اسعارها فساهمت المؤسسة المصرية العامة للادوية في انشاء الشركة اليمنية لصناعة وتجارة الادوية التي بدأت فعلا منذ وقت كبير في ممارسة اعمالها بهدف توفير الادوية الجيدة باسعار معقولة ثم تصنيع الدواء في اليمن بعد انشاء مصنع له في تعز وقد تم وضع حجر الاساس فعلا .

ان قائمة العمل الصحي تضم عشرات المشروعات التي قامت وزارة الصحة بتنفيذها .

- منها مثلا تنظيم ادارة التمرين الطبيه .
- توفير الرعاية الصحية لتلاميذ المدارس .. وهناك ٦٦ وحدة صحية تم انشاؤها . في لواء صنعاء (٣٠ وحدة) ولواء تعز (٢٤ وحدة) ولواء الحديدة (١٢ وحدة) . ومقر هذه الوحدات في المدارس .
- ايضا توفير وسائل الوقاية من الامراض المعدية وهو ما لم يكن معروفا في حياة الشعب اليمني من قبل . وبذلك امكن القضاء على الامراض الخطيرة التي كانت تصل الى مرحلة الاوبئة وتهدد حياة الشعب مثل الجدري والتيفوس ، وقد نظمت حملات صحية للتطعيم استعانت بامكانيات الفرع الطبي العسكري العربي ، كما تم فتح مكاتب صحية في انحاء الجمهورية للقيام بعمليات الوقاية .. فتم تطعيم عدد كبير من المواطنين ضد الجدري والتيفوس والدفتريا والسعال والكوليرا . ومنذ عام ١٩٦٣ لم تظهر حالة جدري او تيفوس واحدة .
- صدر قانون الحجر الصحي واضعا ضمانات الرقابة على القادمين الى البلاد .
- جرت دراسة تحسين مصادر مياه الشرب .

تم تزويد قسم مراقبة الاغذية ببعض الاكفاء من الصحيين للكشف على الاغذية المتداولة في الاسواق حرصا على سلامة المواطنين من التسمم الغذائي والامراض المعدية والنزلات المعدية وليتم الكشف على جميع المطاعم والافران والمؤسسات العامة بصفة دورية لمعرفة مدى قيامها بتنفيذ اللوائح والقوانين الصحية . ● وتدرس الان وزارة الصحة وضع تخطيط كامل لمكافحة الدرن بكل الوسائل الحديثة من فحص وتطعيم ومراقبة واجراء اشعة جماعية .

المقومات الرئيسية للاقتصاد اليمني ووسائل تطويره في عهد الثورة تستحق اكثر من اهتمام . ولقد عانت اليمن من التخلف والفقر والعزلة ما لم يعانه اي شعب في اية بقعة في العالم . لذلك كانت اهداف السادس والعشرين من سبتمبر سنة ١٩٦٢ اجراء عدة اصلاحات ثورية تتلخص في :

- توجيه الجهود الى توفير الخدمات العامة لجمهور المواطنين تعويضا عما فاتهم في عهود التخلف والحرمان وارتفاعا بهم الى المستوى الانساني اللائق بامجادهم الغابرة وامالهم المستقبلة .
- تحقيق التنمية الاقتصادية في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة واستغلال موارد الثروة الصناعية لزيادة الدخل القومي .
- وضع سياسة مالية سليمة . وارساء قواعد السياسة الاقتصادية السليمة التي تكفل تحقيق الكفاية الانتاجية للوفاء بمطالب الاستهلاك والتصدير فالفريضي بقية هذه المطالب من السلع الاجنبية ، وقد ورثت حكومة الثورة في اليمن ـ في الناحية المالية والاقتصادية ـ تركة مثقلة بسبب الاقتصاد المنهار والتخلف المالي . الا ان الثورة وهي وليدة ارادة الشعب استطاعت ان تخطو خطوات فسيحة في سبيل تحقيق هذه الاهداف دون ان تعوقها رواسب الماضي او عوائق الجمود والسلبية التي تأصلت نتيجة الاستبداد والارهاق او نوازع اليأس التي لم تذعن لها حكومة الثورة رغم ضخامة الاعباء وفداحة المسؤوليات .

الزراعة والتنمية في اليمن

وضعت حكومة الثورة خطة للنهوض بالثروة الزراعية على ضوء الحقائق وواقع الامكانيات الحاضرة وتحت الادراك الاكيد بان اقتصاد اليمن وامكانياته لا يمكن ان يبنى الا على اساس قاعدة زراعية قوية . ان المساحة القابلة للزراعة باليمن حوالي ١٢ مليون فدان يزرع منها حاليا مساحة لا تكاد تكفي الاستهلاك المحلي .. ان امكانيات التنمية الزراعية في اليمن كبيرة وخاصة لان حوالي ٢٠٪ من سكان اليمن اهل رعي وزراعة ويكادون يكونون مستقرين ، ولقد كانت حضارة اليمن منذ اربعة الاف سنة تقوم على الانتاج الزراعي .

وحوالي ٩٠٪ من الزراع يملكون الارض وتقدر بنحو ٢٥ في المائة من مجموع الاراضي المزروعة كما انه توجد حيازات فردية حول صنعاء بمقدار ثلاثة قراريط لكل فرد وتتميز المناطق الجبلية والسهول الشرقية بوحدات زراعية صغيرة يكون حجمها احيانا غير اقتصادي يفلحها ملاكها المزارعون ، وعلى العكس توجد حيازات فردية كبيرة اغلبها في تهامة يستغل جزء منها بطريق غير مباشر .

وقد تبنت ثورة ٢٦ سبتمبر مخططا للتنمية الزراعية روعي في اعداده ظروف اليمن الحالية وسيتم هذا المخطط بالاعتماد على القروض والمعونات الخارجية ومدخرات الاهالي وهذا المخطط يتلخص في :

- تنظيم وزارة الزراعة وتدريب موظفيها .
- الاهتمام بالارشاد الزراعي لتوعية الفلاح اليمني .
- العناية بالتجارب الزراعية والبستنة ومقاومة الافات الزراعية .
- النهوض بالثروة الحيوانية في اليمن على اساس تحسين الابقار والاغنام المحلية والدواجن .
- مكننة الزراعة لرفع وزيادة الانتاج الزراعي .
- ادخال مبدأ التعاون في الزراعة والنهوض بالصناعات الريفية .

الصناعة والانشاء والتعمير

قامت الثورة بانشاء عدة شركات مختلفة ساهمت بنصيب وافر في تدعيم اقتصاديات البلاد مثل :

- اسس « البنك اليمني للانشاء والتعمير » الذي قام ولا يزال يقوم باعمال جليلة لتطوير الاقتصاد اليمني . ولتعميم الخدمة المصرفية لاكبر جزء من المواطنين في الداخل والخارج تم انشاء وكالات للبنك في المدن اليمنية . كما ساهم البنك في انشاء عدد من الشركات وتمويل زراعة القطن باعتباره المحصول التصديري الرئيسي للبلاد .
- وهناك ايضا « الشركة اليمنية لصناعة وتجارة الادوية » التي تأسست في اول نوفمبر ١٩٦٥ برأسمال عربي يمني ويجري الان بناء مصنع هذه الشركة في تعز لتوفير احتياجات اليمن من الادوية .
- كما تأسست « شركة التبغ والكبريت الوطنية » .

وهي شركة مساهمة يمنية وباشرت اعمالها في يناير سنة ١٩٦٤ ومنح لها احتكار استيراد وتصدير التبغ ومنتجاته والكبريت وتصنيعها محليا والاتجار فيها . وذلك لمدة ٢٥ عاما من تاريخ انشائها .

- وهناك كذلك « مصنع الغزل والنسيج » في شمال مدينة صنعاء في منطقة شعوب على بعد حوالي ٣ كيلومترات ويشغل مساحة قدرها ١٠٠ الف متر مربع .
- وفي سنة ١٩٦٣ بدأ انشاء « مصنع المعدن والالومنيوم » ليكفي اليمن احتياجاته من المنتجات المنزلية ، وجميع العمال من اليمنيين وقدرة المصنع الانتاجية تصل الى ٣٠٠٠ قطعة في اليوم .
- ولقد تأسست شركة جديدة ، مشتركة برأسمال عربي ـ يمني مشترك في يوليو سنة ١٩٦٤ وهي « الشركة اليمنية لصناعة الملح » ساهمت اليمن بـ ٥١٪ من رأسمال المال والجمهورية العربية بـ ٤٩٪ في المائة وقد تعاقدت الشركة على تصدير الملح الى اليابان لمدة خمس سنوات ابتداء من ١٩٦٦ ، وقد تم تخطيط الانتاج على اساس ان يزيد الى ١٥٠ الف طن ابتداء من هذا العام لامكان فتح اسواق جديدة للملح اليمني .
- اما شركة « المحروقات اليمنية » فقد تأسست بناء على البروتوكول الموقع بين الجمهورية العربية وجمهورية اليمن في يوليو سنة ١٩٦٣ برأسمال قدره مليونا ريال يمني يسهم فيها البنك اليمني للانشاء والتعمير بنسبة ٥١٪ والجانب العربي وتحتله الجمعية التعاونية للبترول في القاهرة بنسبة ٤٩٪ من رأسمال الشركة . والغرض من انشاء هذه الشركة القيام بكافة اعمال استيراد وتصدير وشراء وبيع ونقل وتخزين وتوزيع كل او بعض المنتجات والمواد البترولية ومشتقاتها ، كما يجوز لها مباشرة اي صناعة تكمل وتحقق هذه الاغراض وبصفة خاصة الصناعة البترولية .
- وهناك ايضا « الشركة اليمنية للتجارة الخارجية » والتي تأسست سنة ١٩٦٤ بغرض استيراد كافة انواع السلع والمنتجات والخامات والالات والادوات والمعدات والاتجار فيها داخليا ، ولتسويق المنتجات والسلع والخامات المحلية وتصديرها الى الخارج .

ورأس مال الشركة ٧٠٠ الف ريال يمني قابلة للزيادة تكتتب الحكومة بنسبة ٢٦٪ والبنك اليمني للانشاء والتعمير بنسبة ٢٥٪ والشركة العربية للتجارة الخارجية بالقاهرة بنسبة ٢٥٪ .

وقد تعهدت الحكومة اليمنية بان تقدم للشركة كافة القروض الاستهلاكية الممنوحة لها من الدول الصديقة على ان تتعهد الشركة بتسويقها مما يحقق الغرض المنشود من قيامها ، كما تعهدت الحكومة باتخاذ الاجراءات والقرارات اللازمة لحماية واردات الشركة من طريق القروض لتمكين تسويقها اذا اقتضى الامر ذلك . كما منحتها الحكومة اولوية التعامل معها في توريد احتياجاتها من السلع مع منح الشركة كافة التسهيلات الائتمانية والجمركية وفقا للقانون .

المالية العامة والخزانة

كانت اموال الدولة ـ قبل الثورة ـ ملكا لفرد واحد هو الامام يتصرف فيها حسب مشيئته فكانت المحاسبات تتبعه شخصيا حيث كان في كل قصر من قصوره قسم حسابات خاصة ، وكانت القصور مخازن لاموال الدولة التي لا فرق بينها وبين اموال الامام ، ومديرو الخزانات في جميع النواحي والقضاة يتبعون الامام مباشرة ، وكان هؤلاء يختارون من طبقة خاصة لا لا يراعى فيهم الكفاءة بقدر ما يرعى فيهم الولاء والاخلاص العميق للامام .

وكانت الايرادات تعتمد اعتمادا كليا على ما يجبى من الزكاة التي تمثل ١٠ في المائة من حاصلات الارض التي تروى بماء الامطار والانهار ونصف العشر من الارض التي تروى بمياه الابار وربع العشر وهو ما يسمى بزكاة الباطن وهو ربع عشر ما يخزنه الناس من ذهب وفضة وتدفع هذه الزكاة من كل مواطن قادر يملك قوت عشرة ايام وتدفع يوم عيد الفطر وحصيلتها كانت مخصصة للصرف على الامام واسرته ، ويضاف الى هذه الايرادات دخل بسيط من الجمارك .

ولم تكن مصروفات الدولة تتراوح في هذا الوقت بما فيها مصروفات الجيش من ٢٠٠ الف الى ٢٥٠ الف ريال في حين كانت مصروفات قصر الامام تزيد على مليون ريال شهريا .

وجاءت الثورة حاملة لواء الاصلاح المالي فتركت للمواطن حرية اداء زكاة ماله وارضه بالطريقة الدستورية والشرعية ، كما ان الدولة لا تكلف المواطنين نفقات اجور واقامة موظفيها ونتيجة لذلك عاد الكثير من المواطنين الى اراضيهم واستغلوا رؤوس اموالهم في الزراعة والصناعة واصبحت زكاة الارض لا تمثل الا حوالي ٢٠ في المائة من اجمالي ايرادات الدولة .

وقد بذلت الحكومة الثورية في اليمن منذ انطلقت شرارتها في ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ جهودا متواصلة دائمة لاستصدار ميزانية سنوية في كل عام .

وقد بلغت تقديرات ميزانية العام المالي الماضي ٥٢٠٥٠٦٠٠٠ ريال اجمالي مصروفات الدولة اما اجمالي الايرادات فتقدر بنحو ٤٧٠٥٤٩٠٧٠٠ ريال ، وتمثل المصروفات جانبا كبيرا من الخدمات التي تؤديها الثورة للشعب من صحة وتعليم وامن ... الخ . اما بالنسبة الى الايرادات العامة للدولة فانها اصبحت متنوعة ولا تعتمد فقط على الزكاة ، ولكن تم تنظيم عملية الجمارك وتشجيع المواطنين على استغلال رؤوس اموالهم وتأسست الشركات الكثيرة التي تباشر نشاطها في مختلف البلاد ، كل ذلك لخدمة هدف الثورة . كما تقوم الحكومة حاليا بدراسة ميزانية استثمارية لعدد من المشروعات الرئيسية التي تهدف الى خدمة المواطنين واستغلال ثروات البلاد وستستعين الحكومة لتنفيذها ببعض القروض التي تقدمها الدول الشقيقة ، والصديقة .

الكنيست توافق على بحث اقتراح ـ بقية

السلطات في اصدار شتى الاوامر المعادية لابسط حقوق الانسان . وهذه القاعدة هي انظمة الطوارىء الانتدابية التي تصدر ، بموجبها ، اوامر الاقامة الجبرية .

ديان يرد على اقتراح الكتلة الشيوعية

وفي رد وزير الدفاع موشه ديان على اقتراح النائب طوبي ، حاول التهرب من الشكاوى العينية التي عرضها توفيق طوبي ، ولم يتعرض بكلمة واحدة الى القضية المشينة .. قضية طرد القائد الشيوعي الاردني فائق وراد من وطنه وبلده . واعاد الوزير ، الذي تباهى « بسياسته الليبرالية » ، اسطوانة « المتطلبات الامنية » ، واسرف في الحديث عن سياسته في المناطق المحتلة محاولا اضفاء صفة الليبرالية عليها . ومن النماذج التي اوردها الوزير للتدليل على هذه الليبرالية .. السماح بالزيارات المتبادلة بين سكان اسرائيل وسكان تلك المناطق المحتلة !!

واعلن ديان انه لا يعارض بحث موضوع اوامر الاقامة الاجبارية في الكنيست . وقال : « اذا كانت لدى توفيق طوبي معلومات حول اشخاص سجنوا او صدرت ضدهم اوامر اقامة اجبارية بلا ذنب وبلا مبرر فانه على استعداد للنظر فيها » .

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي

وجاء في كلمة الرفيق توفيق طوبي :

« تقترح كتلتنا الشيوعية على الكنيست بحث موضوع : اوامر الاقامة الاجبارية التي تقيد حرية تجول المواطنين الذين يعارضون الحرب .

والقضية الاساسية في هذا الموضوع هي مجرد وجود انظمة الطوارىء الانتدابية التي تصدر بموجبها ، اوامر الاقامة الاجبارية ضد مواطنين اسرائيليين .

واكثر من مرة ، كانت هذه الانظمة الانتدابية موضوع بحث في الكنيست التي ابدت رأيها في هذه الانظمة التي تمس دعائم النظام الديموقراطي ، وطالبت بالغائها . لقد قام نظام الحكم العسكري بموجب هذه الانظمة ، ومنعت حرية تجول المواطنين العرب في اسرائيل ، وجرت اعتقالات ادارية بدون محاكمة ، ونفي ، واوامر اقامة اجبارية ، واوامر اثبات الوجود في مراكز الشرطة ضد اشخاص لم توجه اليهم اية تهمة .

لقد كانت هذه الانظمة ولا تزال اداة للاضطهاد والتمييز ضد المواطنين العرب ومسا بالحريات الديموقراطية .

وقال توفيق طوبي : ان النضالات الشعبية العديدة قد ادت الى بعض التخفيفات تجاه حرية تجول المواطنين العرب ، ولكن الانظمة ذاتها لا تزال قائمة ، والصلاحيات الواسعة التي تخولها الحكام العسكريين ، ورجال الحكم العسكري وجهاز الحكومة ، ما زالت قائمة وتستخدم للمس بحقوق وحرية الكثيرين من المواطنين ، وخاصة المواطنين العرب .

وانظمة الطوارىء الانتدابية تستخدم اليوم ايضا في المناطق المحتلة . واكثر من الف مواطن هم اليوم رهن الاعتقال الاداري بدون تهمة او محاكمة ، والكثير منهم بسبب ارائهم السياسية ، ومن بينهم شيوعيون ، لم توجه اليهم اية تهمة . ووفقا لهذه الانظمة قذف بقائد الحزب الشيوعي الاردني فائق وراد الى شرقي الاردن في الاسبوع الماضي وهو من رام الله وعضو سابق في البرلمان وشخصية معروفة في الضفة الغربية . ولا صحة للانباء المنشورة الان في الصحف ، والقائلة ان فائق وراد لم يسجل في الضفة الغربية كمواطن وقاطن في الضفة . وليست هذه الاعمال الا اضطهادا وانتزاعا لحقوق الانسان الاساسية في وطنه ، ونحن نحتج ، بشدة ، على هذا العمل التعسفي ونطالب بالسماح له بالعودة الى منزله واسرته .

وقال توفيق طوبي : بعد اجراء بعض التخفيفات في حرية التجول في مناطق الحكم العسكري ـ وليس الغاء انظمة التقييد نفسها ـ بدأت سلطات الحكم العسكري باصدار اوامر اقامة اجبارية بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية البريطانية تجاه الكثيرين من المواطنين العرب ، رمت السلطات من ورائها الى الغاء هذه التخفيفات المتعلقة بحرية التجول .

وفي لائحة هؤلاء الاشخاص ، التي يطلق عليها الجمهور اسم « القائمة السوداء » عدد من الشخصيات والشيوعيين وغيرهم . وتصدر هذه الاوامر لمدة معينة لم تجدد مرة تلو المرة . وحتى الحرب الاخيرة كانت اوامر الاقامة الاجبارية هذه تستخدم ضد المواطنين الذين يسكنون في مناطق الحكم العسكري . وبعد الحرب الاخيرة ، في شهر حزيران ، صدرت عشرات الاوامر الجديدة ضد المواطنين الذين يسكنون خارج مناطق الحكم العسكري ، ضد نشيطي حزبنا الشيوعي وضد شخصيات اخرى من مناوئي الحرب والمناضلين من اجل السلام العادل بين اسرائيل وجاراتها . ان اكثر من ستين شخصا ، من اعضاء حزبنا الشيوعي ، ومن بينهم محامون وممثلو جمهور من الناصرة وحيفا وصحفيون ، واعضاء مجالس محلية ، وتل ابيب وعكا والمثلث وقرى الجليل واماكن اخرى ، قد تلقوا اوامر اقامة اجبارية تحرمهم من حرية التجول لمدة ستة شهور تنتهي في منتصف كانون الثاني ١٩٦٨ .

وهؤلاء المواطنون لم يرتكبوا اية مخالفة ، ولم توجه اليهم اية تهمة . وكل ما ارتكبوه من اثم هو انهم ابدوا رأيهم المناوىء للحرب ودعوا الى وقفها ، وانهم يناضلون من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

وجاء في كلمة توفيق طوبي : اعتقد ان وزير الدفاع سيقف الان ويقول ان امن اسرائيل وامن الجمهور يتطلبان اتخاذ مثل هذه الاجراءات . لقد عرفنا ، في السنوات الماضية ، هذه الحجة التي ليست الا ذريعة لشتى الخطوات التي يتخذها النظام والتي سرعان ما يظهر انها لا تمت الى امن الدولة والسلام باية صلة . لقد بددت تجربة الايام الادعاء القائل ان الحكم العسكري ضروري لمتطلبات الامن ، وليت ان اصطلاح «متطلبات الامن» لم يكن الا ستارا لحكم التمييز والمس بحريات السكان العرب ولجني المكاسب السياسية ـ الحزبية الضيقة .

وانهى الرفيق توفيق طوبي كلمته بقوله : ولذلك ، اقترح اجراء بحث حول هذا الموضوع للتوصل الى الغاء اوامر الاقامة الاجبارية التي صدرت مؤخرا ضد اعضاء حزبنا ومناوئي الحرب الاخرين . وانني ادعو وزير الدفاع الى العمل من اجل الغاء هذه الاوامر .

من مقال وزير العمل الون الصادر في مجلة «اوت» تحت عنوان : المرحلة الاخيرة في حرب التحرير

«حرب حزيران لم تنشب بين دول وجيوش متعادية فقط بل بين انظمة حكم واساليب سياسة واشكال بناء اجتماعي متناقضة»

« قراءة هذا المقال متعة » .. هذا كان راي وزير الخارجية ابا ابن في مقال كبير للوزير يقال الون ، نشرته مجلة المعراخ « اوت » في عدد نوفمبر ..

ولم نجد مشقة في الحصول على المقال المشار اليه بينسان وزير الخارجية ، والذي اثار الاهتمام لدى الاوساط السياسية والصحفية في اسرائيل ، فقد تصدر العدد المذكور من « اوت » ، وامتد على عشر صفحات بكاملها .

امسكنا بالكلمة الاولى واخذنا نتدرج في مقال الوزير الون ، حتى نقطة الختام ، فماذا وجدنا ؟

ثلاثة امور بارزة ميزت المقال ، وهي :

١ ـ اراد الون خلق انطباع بانه لا يقل « حربجية » من منافسيه ، جنرالات « رافي » وانه رب السيف ، فجاء الجانب العسكري من مقاله موفقا في التطرف . ٢ ـ اراد ، كذلك خلق انطباع بانه لا يقل دبلوماسية من انداده داخل المعراخ ، وانه رب القلم ، فجاء الجانب السياسي من مقاله ايضا موفقا في التطرف . ٣ ـ اراد الون ان يكسب المبادرة الى الكشف عن عظمة حرب حزيران على الصعيد السياسي ، باظهار الاهداف الهامة لتلك الحرب ومخططات الحكومة بعيدة المدى ، وفي الوقت نفسه اراد استهلاك الكليشيهات السياسية الرسمية المعروفة للتغطية على الاهداف الحقيقية ، ولكنه لم يوفق فخرج المقال الى الوجود بكثير من التناقضات المفضوحة .

●●●

● يمتدح الون العمليات العسكرية في جميع الجبهات ويغدق الثناء على جميع اسلحة الجيش : الطيران ، البرية ، والبحرية ..

ولكنه يوجه نقدا لاذعا لتوقيت العمليات العسكرية . فيقول :

« في الاوضاع التي تكونت في النصف الثاني من شهر ايار ١٩٦٧ قررت الحكومة ، بالتشاور مع زعماء المعارضة ، ان تؤجل الى ايام اخرى ، الرد العسكري على اغلاق مضائق تيران . كذلك ، ارسل وزير الخارجية الى باريس ولندن وواشنطن للتاكد من ان الدول البحرية على استعداد لتنفيذ التزاماتها وفتح مداخل البحر الاحمر . وفي رايي كان ذلك خطا من الناحية العسكرية والسياسية . ففي ذلك الظرف اصبحت حرية الملاحة امرا ثانويا » !!

في ذروة الازمة التي سبقت الانفجار نصحت الدبلوماسية العالمية حكومة اسرائيل بالا تبادر الى القيام باية عملية عسكرية ، وبترك مسالة فتح المضائق لعملية دولية . ولكن الون « الحربجي » يقول : « على اسرائيل الا توافق على اية نصيحة او اي اقتراح من تلك النصائح والاقتراحات » .

ويقول الون في مقاله ان الجبهة المصرية كانت هي الجبهة الاساسية ولكن .. « التاريخ اليهودي اراد تحرير ارض اسرائيل العربية كلها ، واراد الحصول على اورشليم كاملة » .

ويهاجم الوزير الانسحاب من سيناء عام ١٩٥٧ بقوله : « ان هذا الانسحاب كان في حينه خطا فادحا » .. لم يقول في مكان اخر ان سيناء تصلح لان تكون : اما حاجزا بين مصر واسرائيل ، او قاعدة للهجوم على اسرائيل او مصيدة للجيش المصري .. ويؤكد : « ان الجيش الاسرائيلي القيت على عاتقه مهمة تحويل سيناء الى مصيدة كبيرة للجيش المصري » (!)

ويهاجم الون الاعتماد العسكري على الدول الاخرى بقوله :

« ان الارتباط العسكري كان سيؤدي الى ارتباط سياسي ، ويجب ان ناخذ بالحسبان ان الدول التي تحافظ على كيان اسرائيل كانت ستحاول ان تفرض عليها حلولا غير مرغوب فيها بالنسبة لما يسمى « القضية الفلسطينية » .

ويعود الون الى الحديث عن الاهمية « الاقليمية» للحرب فيقول :

« ان حرب الايام الستة لم تكن مجرد عملية عسكرية ، بل كانت حربا حقيقية ، ايامها قصيرة ولكن نتائجها عظيمة . فهي حرب التحرير التي تمت المرحلة الاولى منها قبل تسعة عشر عاما » ..

ويضيف ان خط وقف اطلاق النار : « اعاد الى ارض اسرائيل الغربية تكاملها الاقليمي ، وفي مركز هذا التكامل اورشليم الموحدة .. وقد اعاد هضبة الجولان الى اصحابها التاريخيين » .

ويصل الى استنتاج قاطع :

« لدى اسرائيل الان المعطيات والوسائل الضرورية لتخلق لنفسها الحدود السياسية والاستراتيجية الدائمة ، سواء بالاتفاق المتبادل مع جيرانها او بشكل انفرادي في حالة عدم التفاوض » .

●●●

● رغم الادعاءات الرسمية المتكررة بان اسرائيل ليست سوى حمامة سلام محاطة بالعقبان الشرسة وانها لا تريد سوى المحافظة على بقائها .. وانها ترغب فقط ، في السيادة الاقليمية لجميع دول المنطقة وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى .. نرى الجنرال الوزير يقال الون ، يتحدث في مقاله باسلوب الجنرال السفير رابين قبل نشوب الحرب الاخيرة ، فيقول :

« ان حرب الايام الستة لم تنشب بين دول وجيوش متعادية ، فقط ، بل بين انظمة حكم واساليب سياسة واشكال بناء اجتماعي متناقضة » .

وواضح من هذا الكلام ان كل الذرائع ، ابتداءا من عمليات التخريب حتى اغلاق مضائق تيران لم تكن هي العامل الحقيقي لنشوب الحرب بل الرغبة في توجيه ضربة حاسمة لاسقاط انظمة الحكم التقدمية والمعادية للاستعمار .

●

حين تكلم يقال الون عن المناطق المحتلة وصفها بانها مناطق تعود الى اسرائيل تاريخيا وقد تم تحريرها في هذه الحرب .. وهو يتجاهل بكلامه هذا ارادة السكان الذين يعيشون في تلك المناطق ولكنه بعد صفحات يجد نفسه ملزما « بالاعتراف » بوجود « مشكلة » سكانية ، فيقول :

« هناك اساس للقول ان الكثيرين من عرب « ارض اسرائيل » الغربية اصيبوا بخيبة امل كبيرة من قادة الدول العربية، الذين انكشفوا بانهم مغامرون تعوزهم القدرة السياسية المسؤولة والادارة العسكرية الفعالة ، لذلك فان هؤلاء السكان يؤثرون الحل المباشر مع اسرائيل ، بما يضمن مركزهم الجماعي وامنهم الشخصي » .

ثم يقول :

« يجب ان نحصل على حسن النية من هؤلاء وفهمهم للوضع الجديد » .

وبعد ان تجاهل الون كل القضية الفلسطينية في بداية كلامه بقوله « ما يسمى القضية الفلسطينية » .. نراه يكتب في مقاله :

« يجب البدء في بذل الجهود الذاتية والدولية لحل قضية اللاجئين الاليمة » .

ولكنه يضيف :

« ان اسرائيل ليست مسؤولة من نشوء مشكلة اللاجئين العرب » .. ولكن ما دامت تسيطر الان على المناطق التي يعيشون فيها فعليها « بدافع انساني » ان تعمل على حل القضية .

ويؤكد الون انه لو تحقق السلام بين اسرائيل والدول العربية لكانت المشكلة قد حلت منذ وقت بعيد ولكن .. كيف ؟

ـ « لان عددا من الدول العربية تتمتع بمساحات غير ماهولة » (! !)

مقابل هذه « الانسانية » يدعو الون الى :

« تعزيز الوجود الاسرائيلي عسكريا ومدنيا وزراعيا وصناعيا، قرويا ومدنيا ، في مناطق الحدود الجديدة .. وهذه الامور ضرورية لامن اسرائيل والمحافظة على حدودها ، واضمن التاكيد على توطين يهود كثيرين في القدس القديمة والشرقية »

وليطمئن قراءه بحكمة ارائه يقول :

« ان الدعوة الى الجهاد ضد الكفار المسيطرين على اماكن الاسلام المقدسة ، قد ذهب اوانها ولن تعود » .

وان « العالم المسيحي وافق على الحكم الاسرائيلي على الاماكن المقدسة لدى المسيحيين ، في القدس وفي بيت لحم » .

●●●

على طول مقال الوزير ، وعرضه تتناثر العبارات التي تحلل اسباب النصر العسكري الذي حققته اسرائيل ، ومن الاستنتاجات التي توصل اليها الون في هذا الصدد :

★ « لم تتحقق الوحدة الحقيقية بين الدول العربية ولم يتحقق بينها لا التفاهم ولا العلاقات الحقيقية ، اجتماعيا وقوميا ، بين الشعوب العربية . الكذب يسيطر على القمة . الحكام ، يكذب احدهم على الاخر . الوزراء يكيدون لزملائهم . القادة العسكريون يخفون الحقائق من المسؤولين عليهم . والجنود يخفون الحقائق من ضباطهم » .... و « مقابل ذلك وقفت اسرائيل موحدة من ناحية قومية ، رغم التحزبات الموجودة فيها ، يساندها جميع اليهود ويؤيدها الراي العام العالمي » .

★ يؤكد الون على اهمية تثقيف الجيش الاسرائيلي وجعله جيشا يحمل رسالة ويعرف كيف يحارب ولماذا يحارب . ويشير كذلك الى الدور الهام الذي لعبته الاستخبارات الاسرائيلية في معرفة جميع التفاصيل من الجيوش العربية .

●●●

لقد زخر مقال الوزير يقال الون بالتناقضات الصارخة فمن جهة يقول : « ليست هناك اية دولة ذات سيادة ترضى باغلاق احد موانئها » .

ومن جهة اخرى يقول :

« في ذلك الظرف اصبحت حرية الملاحة امرا ثانويا » .

من جهة يقول : « ان الحرب في ايامنا تبدا بتوجيه ضربة لسلاح الطيران » .

ومن جهة اخرى يقول مرة ان المصريين بداوا الحرب بتحرشات محلية بجانب قطاع غزة .. ويقول مرة اخرى ان الحرب بدات باغلاق مضائق تيران .

ومن جهة يستهلك جميع كليشيهات السلام التي سبق واستعملها زملاؤه .

ومن جهة اخرى يقول ان السلام لن يتحقق « الا عن طريق المفاوضات المباشرة » ... و ... « على اسرائيل ان تؤمن حدودها السياسية والاستراتيجية ، سواء رضي العرب او لم يرضوا » .

في اخريات مقاله الكبير يقول وزير العمل الجنرال يقال الون :

« فرض علينا ان نفعل كل ما نستطيع اليه سبيلا ، من اجل ان تكون اسرائيل دولة متكاملة من ناحية استراتيجية .. ودولة يهودية مع اقلية عربية ـ من ناحية ديموغرافية » (اي من ناحية توزيع السكان) .

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال : ان حوالي المليون ونصف المليون عربي لا يمكن ان يكونوا اقلية في دولة صغيرة كاسرائيل .. فما هو السبيل الذي ستنتهجه حكومة الون لجعلهم اقلية كما يريد الوزير ؟

هناك امكانية « النظام الاستعماري الارهابي » وامكانية « التشريد الجماعي » ..

ولننتظر المقال القادم ، من الوزير الذي يريد ان يكون رب السيف ورب القلم !!



هل توجد حياة على كوكب الزهرة؟

موسكو ـ اعلن العالم السوفييتي نيقولاي كراسيلنيكوف عضو اكاديمية العلوم السوفييتية انه يعتقد بامكان وجود حياة فوق سطح كوكب الزهرة على شكل كائنات دقيقة .

واضاف العالم السوفييتي ان المعلومات التي بعثت بها محطة الابحاث العلمية السوفييتية (فينوس ٤) التي هبطت فوق سطح كوكب الزهرة عن درجة الحرارة والضغط والمكونات الغازية توضح احتمال وجود هذا الشكل من الحياة فوق كوكب الزهرة .

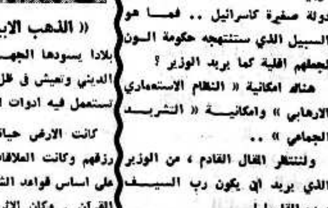
واستطرد يقول ان هناك كائنات دقيقة على سطح الارض تستطيع الحياة في درجة حرارة تبلغ ١٣٠ درجة مئوية او تزيد وان مثل هذه الكائنات الدقيقة التي تعيش على الارض وتقاوم هذه الدرجة من الحرارة يمكن نظريا ان تكون موجودة في كوكب الزهرة رغم التباين الحاد في درجة الحرارة فوق هذا الكوكب .

واضاف العالم السوفييتي ان الضغط العالي فوق سطح كوكب الزهرة لا يمكن ان يكون عائقا امام وجود مثل هذا الشكل من الحياة فقد كشفت الملاحظات والتجارب ان البكتيريا فوق سطح الارض تستطيع ان تقاوم ضغطا يصل الى ما يعادل مائة ضغط جوي كما ان التكوين الغازي للجو المحيط بكوكب الزهرة يسمح بوجود هذه الكائنات الدقيقة لانه يحتوي على العناصر الصالحة لحياتها وهي الاكسوجين وبخار الماء وثاني اوكسيد الكربون .

واستطرد يقول انه قام بتجربة علمية على مثل هذه الكائنات الدقيقة اثبتت انها يمكن ان تعيش في جو به نسبة اقل من الاكسوجين وقال انه يوجد فوق سطح الارض بالفعل عدد من اشكال الكائنات الدقيقة لا يستهلك سوى كمية ضئيلة لا تذكر من غاز الاكسوجين وليس من المستبعد ان تكون مثل هذه الاشكال موجودة فوق سطح كوكب الزهرة .

ومضى قائلا ان هذه الكائنات الدقيقة تستقر فوق شظايا الصخور وقد امكن اكتشاف الملايين منها فوق الصخور العارية في مناطق مرتفعة في الاتحاد السوفييتي كانت تبدو انها تفتقر الى اقل الظروف المناسبة لتعيش فيها هذه الكائنات .

واضاف ان المعلومات التي بعثت بها (فينوس ٤) تجعل من الممكن نظريا وجود كائنات دقيقة فوق سطح كوكب الزهرة وقال انه من الممكن القول ان الجو المحيط بالكرة الارضية كان في وقت من الاوقات يماثل ذلك الجو المحيط بكوكب الزهرة الذي تقل فيه نسبة الاكسوجين .



بقلم : محمد خاص

عنزة .. ولو طارت

لا بد ان قراء جريدة « اليوم » ـ القراء بحكم المهنة ! ـ راوا كيف ان هذه الجريدة « حاصرت صنعاء » و « احتلت تعز » و « طوقت الحديدة » ... على الورق ... اكثر من مرة ..

ففي بيروت جريدة اسمها « الحياة » .. وفي بيروت يقيم نفر من الملكيين ، بدولاراتهم وريالاتهم واسترلينهم ، بعد ان لاذوا بالفرار من وجه الشعب وثورته ونقمته . وكتاب « الحياة » البيروتية يسجلون انباء الملكيين على ضوء لمبات قوة الواحدة منها ... كذا دولارا .

وفي ضوء هذه « اللمبات » تتحول هزائم فلول القوات الملكية الى .. « انتصارات » وتعود اسطوانة « محاصرة « صنعاء » و « تطويق تعز » في « الوصول الى مشارف الحديدة » ويا عين ما تشوفي حدا!

وجريدة « اليوم » مهموسة بحب « الحياة » البيروتية ، تتلقف منها بلهفة كبرى ، « الانتصارات » الملكية على الورق .. مع بعض التطوير ! فجريدة « الحياة » تصبح في « اليوم »، « الصحف البيروتية » و « مصادر موثوقة » و « دوائر مطلعة » !

ولما نقلت كل وكالات الانباء ، في الدنيا ، اخبار هزيمة المرتزقة الاجالب الملكيين ، هذا الاسبوع ، وقعت « اليوم » في حيص بيص . ويبدو ان جريدة « الحياة » لم تصل بعد الى مكاتب تحرير « اليوم » لتستلهم منها العون ..

فماذا رات « اليوم » في كل هذه الهزيمة ؟ قالت :

« ان طيارين سوفييتيين (وفي هذه المرة ليسو مصريين !) قد شرعوا بمهاجمة القوات الملكية بالقنابل (يا حرام !) من طائراتهم السوفييتية التي الصقوا عليها (بالصمغ ؟ !) شارات الجمهورية اليمنية .

فهل معنى اقوال « اليوم » هذه ان الملكيين هزموا ؟ معاذ الله ... « فالقوات الملكية تواصل محاصرتها لهذه المدينة (صنعاء !)

شاهد رجلان ، من بعيد جسما اسود تنافسا على معرفته . قال الاول انه طائر .. وقال الثاني : لا ، بل عنزة واحتدم الجدل بينهما فطار الطائر . قال الاول : الا ترى ؟ انه طائر . قال الثاني : ابدا ، بل عنزة ولو طارت !!

وهزائم فلول المرتزقة الملكيين هي ، في جريدة « اليوم »، « انتصارات » و ... عنزة ولو طارت !!

حقائق وارقام عما قدمته الاشتراكية لشعب متخلف

بلاد الذهب الابيض ـ ازبكستان

★ من مقال ش. رشيدوف

السكرتير الاول للحزب الشيوعي في ازبكستان

نشرته برافدا في ٢٧/١٠/٦٧

من الصعب تصور الجهود الجبارة التي بذلت في نقل اوزبكستان من العهد البدائي الى مستوى الدولة الحديثة ..

حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر كان لا يزال في طشقند سوق للعبيد . وكان الناس يباعون جهارة في هذا السوق ويبادلون مقابل الماشية والقطن والملابس . وقد استمرت العبودية ، عمليا في «خيفا» حتى القضاء على القيصرية .

كان من الامور العادية في اوزبكستان اعدام الناس وقطع رؤوسهم علنا . وكانت الرؤوس المقطوعة ترفع على اعمدة طويلة لانزال الرعب في قلوب المعارضين .

قبل ٥٠ عاما كانت اوزبكستان



«« الذهب الابيض » رمز الاقتصاد الوطني في ازبكستان»

بلادا يسودها الجهل والتعصب الديني وتعيش في ظل نظام اقطاعي تستعمل فيه ادوات الانتاج البدائية .

كانت الارض حياة الناس ومصدر رزقهم وكانت العلاقات بينهم تنظم على اساس قواعد الشريعة ومبادىء القران . وكان الاثرياء المحليون وموظفو القيصر ينهبونهم ويفرقون صفوفهم . بينما هم يزدادون فقرا سنة بعد اخرى ويقاسون من الجهل ويموتون من المرض .

هكذا كانت حياتهم وحياة الشعوب الاخرى القاطنة في وسط اسيا وقزاخستان ، وعبر القفقاس .

وجاءت ثورة اكتوبر .. واصبح الانسان العامل سيد نفسه . لقد اعطاه النظام الاشتراكي جميع الحقوق السياسية واغدق عليه النعم المادية . وراح الناس العاملون البسطاء يديرون دفة الدولة ، واصبحوا هم العلماء ورجال الفن ومديرو الصناعة ، واشتركوا بنشاط في بناء العالم المفتوح امامهم .

خمسون سنة مضت غيرت الارض الازبكية تغييرا تاما . ان الانسان غير المتحيز ليندهش عندما يقارن اليوم بين اوزبكستان الاشتراكية الحديثة وبين المستعمرة تركستان . ان الفرق بينهما كالفرق بين الليل والنهار .

تشتهر اوزبكستان ، قبل كل شيء ، بالقطن وهو رمز اقتصاد الجمهورية الوطني . ولا عجب اذا ما سمي «الذهب الابيض» . ان الفلاحين الاوزبكيين يستغلون كل جهودهم ومهارتهم في انماء القطن . وهم يعتبرون ان واجبهم الوطني والاممي يتمثل في الازدياد المستمر في محصول القطن وفي تزويد البلاد بكميات اكثر من «الذهب الابيض» .

كان القطن ، في السنوات التي سبقت الثورة ، الفرع الاساسي في اقتصاد تركستان . وكان معدل انتاجه في سنة ١٩١٣ ، في الاراضي التي هي اليوم جمهورية ، ٥٢١٠٠٠ طن .

اما اليوم فقد وصل انتاج القطن (في السنة الماضية) الى ٤ ملايين طن . واوزبكستان اليوم هي القاعدة الاساسية لانتاج القطن في الاتحاد السوفييتي . وهي تزود البلاد ب ٧٠ بالمئة مما تحتاجه من القطن .

ويتطور في اوزبكستان ايضا انتاج الحبوب . واعظم مثل على هذا التطور يقدمه سكان كراكالباكيا التي تحولت الى المنطقة الاولى في انتاج الارز . وقد تفوق سكان كراكالباكيا هذه السنة في المباراة الاشتراكية وقدموا للدولة اكثر من ٣٥ الف طن من الارز .

ومما ساعد على تطوير الزراعة في اوزبكستان الاشتراكية بناء خزانات المياه الضخمة وشق قنوات الري ، ونظام استصلاح الاراضي الزراعية المتطور الذي يشرف عليه مهندسون مختصون بالري . وهذا ادى الى مضاعفة الاراضي الزراعية فوصلت الى ٢٦٢٠٠٠٠ هكتار .

والان نرى مكان الارض الصحراوية المزارع التعاونية ، ومزارع القطن وبساتين الفاكهة وكروم العنب ، التي لا حد لها ، مما يسر العين ويبهج القلب .

وتحويل الارض ليس الانجاز الوحيد . فان كل عمليات جمع

شعار جمهورية ازبكستان الاشتراكية

الحبوب تجري الان بواسطة الالات . وقريبا ستجري كل عمليات قطف القطن بواسطة الالات . وهذه السنة جرى جمع ثلث محصول القطن بواسطة هذه الالات .

وهنالك تغيير تام في الريف الاوزبكستاني وفي طريقة حياة المزارعين . ففي كل مكان في الجمهورية تبنى المدن الحديثة ذات البيوت المزودة بكل وسائل الراحة ، ومنشئات الخدمات العامة ، والمؤسسات الثقافية والتعليمية ودور العلاج . ومن الامور العادية اليوم رؤية شقق السكن في القرية وهي مزودة بالمياه والمجاري والغاز وجهاز الراديو وحتى التلفزيون .

والان فان مزارعي التعاونيات وعمال المزارع الحكومية وسائقو التراكتور ومديرو الكومبانيات وسائقو اللوريات ومشغلو ماكينات قطف القطن ـ كلهم على مستوى عال من الثقافة التكنولوجية ، ويعملون على اساس علمي في الانتاج ، مما يساعد على ازالة الفرق بين المدينة والقرية ـ بين العمل الذهني والعمل الجسماني .

قبل الثورة كانت الصناعة المحلية في تركستان تشمل فقط بضع عشرات من اشباه المشاريع الصناعية . اما الان فهنالك اكثر من ١٠٠ فرع للانتاج الصناعي ، وفي الجمهورية الان ٢٢٠٠ مشروع صناعي كبير . وكل هذه المشاريع اقيمت في العهد السوفييتي .

ان مجموع الطاقة الكهربائية ، في الجمهورية ، الان ، يصل الى اكثر من ٣ ملايين كيلوواط ، اي اكثر الف مرة مما كان في سنة ١٩١٣ . وتنتج الجمهورية ، الان ، من الكهرباء ستة اضعاف ما كانت تنتجه روسيا قبل الثورة . وهي في يوم واحد تنتج من الكهرباء ، عشر مرات اكثر مما كانت تنتجه كل الجمهورية في سنة ١٩١٣ .

لقد اصبحت اوزبكستان جمهورية ذات صناعة كيماوية ضخمة . ويشمل هذا الفرع من الصناعة ١٠ مشاريع كبيرة . وبالمقارنة بسنة ١٩٤٠ زاد انتاج هذه المشاريع ٦٦ مرة .

كذلك جرى تطور كبير في الصناعة الهندسية وهي تضم الان ٥٤ مشروعا بينما لم يكن ، قبل الثورة ، مشروع واحد من هذه الصناعة .

وتشتهر اوزبكستان بانتاج الغاز الذي تطور كثيرا في اعقاب اكتشاف الغاز الطبيعي ، في السنوات القليلة الماضية . ومنابع الغاز في الجمهورية هائلة جدا . فهنالك محيط كامل يجري في احشاء الجمهورية ـ محيط من الغاز وضع في خدمة الانسان . وكمية الغاز المستخرجة هذه السنة ستزيد على ٢٦ الف مليون متر

البقية ـ على صفحة ٥

تأسست جمهورية اوزبكستان السوفييتية في ٢٧ اكتوبر ١٩٢٤ وتبلغ مساحتها ٤٤٩٦٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها (في كانون الثاني ١٩٦٧) ١٠٤٨٩٦٥٠٠ نسمة عاصمتها طشقند واشهر مدنها بخارى ، سمرقند ، شرهبك ، اندزخان ، فرغانيا ، كوكند ، انجرين ، نامنجان .

أدب وفن

مسرح

الجمهور هو الذي يختار « حل » المسرحية

اتيح لزوار المعرض العالمي لعام ١٩٥٨ ، في مدينة بروكسل ، ان يشهدوا في الجناح التشيكوسلوفاكي عرضا مسرحيا غريب النوع بعض الشيء اطلق عليه اسم « المصباح السحري » يجمع بين مشاهد سينمائية ومشاهد مسرحية يقوم بها ممثلون امام الجمهور .

ثم عدل الابتكار وحسن وطور واصبح اسمه « الكينواوتومات » واصبح حل عقدة التمثيلية متروك لاختيار الجمهور . ومن هنا اصبح الابتكار قبلة المتفرجين في المعرض العالمي لعام ١٩٦٧ المقام بمدينة مونتريال في كندا .

كيف اذن يشترك المتفرجون في هذا العرض المسرحي السينمائي الجديد ، لعل افضل طريقة نجلو بها هذه النقطة ان نتناول « العرض » الذي يتم اخراجه حاليا في معرض مونتريال ، وهو في الحقيقة واحد من كثير يقبل عليها المشاهدون في المعرض وعنوانه «رجل في منزله » . نرى في مشهد من المشاهد السينمائية ، جارة الرجل وهي سيدة حسنة الهندام ، تخرجها من الحمام دقات ناصفة عنيفة على باب المنزل .. تفتح السيدة الباب وتخرج فاذا بالباب ينغلق من خلفها .. فماذا تفعل ؟ ولا تجد السيدة ما تفعله الا ان تسرع الى باب جارها . وعندما يصل العرض الى هذه النقطة يتوقف الفيلم ويتجه الممثل الذي يقوم بالدور صوب المتفرجين يسالهم « اينبغي عليه ام لا ينبغي ان يفتح الباب لنجدة جارته المسكينة ؟ »

وهناك امام كل متفرج لوحة عليها زران يعبر باحدهما عن رايه في الاستفتاء بالموافقة او الرفض . وتحصى الآراء تبعا لنتيجة الاصوات كما ترد الى لوحة مراقبة خاصة، وحسبما تدل النتيجة يرى المتفرجون تطور الموقف في المشهد التالي حسب برنامج موضوع قبلا .

وتعرض « الكينواوتومات » مسرحيات عديدة مختلفة تدور حوادثها وفقا لهذا الترتيب . وبعض هذه البرامج مخصص للشبيبة بل وهناك ايضا برامج مخصصة للاطفال . فالواقع ان مثل هذه المشاركة الطريفة تظفر باكبر نجاح لها بين الصغار . هذا كما ان القائمين على هذا الابتكار يدركون جيدا حقيقة امكانياته التعليمية والتوجيهية ، ومن هنا يهتم الكثيرون في براغ بدراسة المزيد من امكانيات هذا الابتكار الطريف .

(انباء اليونسكو)

لينين .. صحفيا

بانشاء صحيفة «ايسكرا» علمنا لينين بان الصحيفة يجب ان تكون قريبة من القاريء العامل بمحتواها وبجوهرها الايديولوجي ويجب ان تكون مفهومة . وفي الواقع ، فقد كان لينين يتقن الكتابة للعمال . وكان يفهم تماما حاجاتهم ومصالحهم . ولهذا السبب قد نفذ باعماله الصادقة الى اعز افكار الناس ، وايقظ لدى الشعب الشعور بكرامته ، فشرح الدور التاريخي للطبقة العاملة . وقال المعاصرون عن لينين انه كان صحفيا ممتازا يعرف كيف يلهب بالكلمة قلوب الناس، ويعرف كيف يحول ملايين القلوب الى قوة مادية جبارة تشيد البناء المشع للعالم الجديد . وهو يثير، فورا ، اهتمام القاريء ويجري معه حديثا وديا ، صريحا ، حول حياة العامل .

وقد تجلت المهارة الصحفية للينين وقدرته على الكتابة ببساطة بشكل يسهل فهمه ، بقوة كبيرة ، خلال فترة ثورة ١٩٠٥ - ١٩٠٧ . فان لينين الذي اخذ بعين الاعتبار متطلبات الجو الثوري قد اكد على الضرورة التي لا تنكر لافهام الجماهير الحقائق الاساسية للاشتراكية على ابسط وجه ، وبالشكل الاسهل رؤية والاكثر اقناعا ، وتكوين المبادرة الثورية لدى الشعب . ونشرت صحف ومجلات ذلك العهد مئات المقالات للينين ، وهي مقالات تشكل مثالا في قدرتها على الدفاع عن اراء حزبه وتوجيه ضربات ساحقة الى اعدائه الايديولوجيين وفي مقالات عديدة ينزع مختلف الاقنعة عن وجه الصحافة البرجوازية وخضوعها للمال ، ويعارضها بالصحافة البروليتارية التي كرست نفسها للمثل العليا النبيلة لسعادة الانسانية الكادحة. وكتب لينين : «يتوجب علينا ان نقوم دائما بعمل صحفي .. ان نكتب تاريخ الحوادث الراهنة .. ان نكتب على نحو نساهم فيه باتساع الحركة ،وبالاختيار الواعي لوسائل وطرائق واساليب النضال القادرة على اعطاء اضمن واهم النتائج ، مع ادنى انفاق بالقوى» .

ان لينين في مقالاته صحفي يصف الاحداث ، ويعرف ان يضع الحصيلة، وان يستخلص الاستنتاجات اللازمة ، وهو يعرف ان ينهل من تجربة التاريخ المعاصر الدروس التي ستخدم في الغد . ويعمم لينين الصحفي التجربة التاريخية للطبقة العاملة ، ويكشف عن اهميتها ومغزاها التاريخي . ومقالاته الصحفية لها اساس نظري دائما ، وهي علمية دائما . وهذا هو السبب في انها تعبىء ، وتثقف ، وتلهب ، وتجذب الجماهير الشعبية الى نهج الحزب الشيوعي .

وفي مقاله «حول طابع صحفنا المنشور في «برافدا» (٢٠ ايلول ١٩١٨) ، اكد لينين بأن تكوين الجماهير «بالامثلة الحية ، الحسية ، والصور المأخوذة في كل مجالات الحياة .. هو المهمة الرئيسية للصحافة خلال الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية» . وقد لفت لينين نظر الصحافة



السوفييتية الى الضرورة في ان يوضع على الصعيد الاول التثقيف الاقتصادي للجماهير ، والدعاية للانتاج ، والنضال في سبيل التطور الاقصى ، والاكثر تعجيلا للقوى المنتجة للدولة السوفييتية . وفي كل الاراء التي صاغها لينين حول طابع الصحافة السوفييتية ومباديء واساليب نشاطاتها ، يعثر في كل مكان على فكرة واحدة تشمل كل المسائل، وتتلخص بالاقلال من الثرثرة السياسية ، والقرب الاكثر من الحياة ، ومنح المزيد من الاهتمام للمسائل الحسية لبناء الحياة الجديدة .

وكانت الطريقة الادبية للعمل الصحفي للينين هي نفس طريقة خطبه ، من حيث الشكل . وهو لم يكن يعجب بالعبارة المنمقة ، الطنانة ، وكان يضع على الصعيد الاول الفكرة والمحتوى . وكان لينين يكتب بسرعة ، وفي اغلب الاحيان دون ان يشطب او يصحح ما سبق ان كتب . وكان يعتني كثيرا بالاسلوب ، وكان يقدر ارفع التقدير كل كلمة حية ، ذكية ، ماهرة ، وموجهة بصورة لاذعة ضد العدو . وكان يناضل بحرارة في سبيل انتصار الشيء الجديد . وكان يستخدم جيدا باصالة الصور الادبية في كتاباته الصحفية ، وكذلك الامثال، والاساليب الجدالية من اجل النضال ضد اعداء الماركسية . وكان لينين يعطي ، بثورية غير مرتقبة للفكرة ، وتشبيه العدو بسخرية ناجحة بالشخصيات المضحكة ، وكان يعطي لمقالاته روحا كفاحية ، هجومية ، وسخرية بروليتارية كان يلمس فيها تفوق التفاؤل الثوري على العجز الروحي للطبقات الآفلة .

عن مقال للبروفسور :
اي. سلوبوديانوك
(دكتور في العلوم التاريخية)

رئيف خوري..

فقيد الادب العربي التقدمي

● فقد الادب العربي ، في الشهر الماضي ، وجها من وجوهه اللامعة في لبنان : الكاتب والمعلم والناقد والباحث المعروف رئيف خوري ، صاحب القلم الشجاع والفكر المضيء والكلمة الرشيقة ، الذي حمل منذ اكثر من ربع قرن لواء الفكر التقدمي الماركسي في لبنان مع كوكبة من زملائه في «الطريق» و«الثقافة الوطنية» و «النداء» و «الاخبار» و «صوت الشعب» ومختلف منشورات الفكر الماركسي ، وفي مجموعة من المؤلفات الباقية .

● كلمات من ورد ونار

نعته صحيفة «الاخبار» بهذه الكلمات : «جريدتنا هذه كم حملت باعتزاز كلمات ومقالات رئيف خوري التي هي من ورد ونار . منذ ربع قرن وكلماته تحيا في الصحف وتمارس فعلها المحرك المضيء باستمرار . ان النظرة التقدمية الماركسية للاشياء والناس والعلاقات ، المشبعة بتربة هذا الوطن وروح هذا الشعب ، كانت في دماء هذا المفكر الكبير . انها تشكل روح كتاباته في التراث العربي معلما ودارسا وكاتبا ، وكتاباته التي كشفت واحيت الكثير الكثير من المواقف والاتجاهات عند ادباء ومفكري عصر النهضة في لبنان والبلاد العربية . وكذلك تسري هذه الروح في اعماله القصصية والروائية ، في كتاباته عن ادبنا الحديث . وهي تتجلى خصوصا ، بشكلها الحاد الشجاع ، في الكثير من خطبه : ضد الاستعمار ، ضد المستثمرين ، ضد الرجعية والظلامية ، ضد النظام الراسمالي .. وكانت هذه الخطب صوتا قويا مدويا من اصوات السلم والتقدم والحرية والاشتراكية .. من اصوات الشعب المكافح في لبنان والبلاد العربية والعالم . وكان من كبار المبشرين بمثل وافكار ومنجزات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

« ان كتب رئيف خوري باقية ، وسوف تتزايد انتشارا باستمرار . مقالات رئيف خوري باقية ، تمارس فعلها الحي في اجيال واجيال . افكار ومثل رئيف باقية وراسخة ومتطورة » .

● نشيد القافلة

وقبل وفاته باسابيع ، نال رئيف خوري الجائزة الكبرى من جوائز « اصدقاء الكتاب » لهذا العام .

وكتب الناقد المعروف حسين مروة، في هذه المناسبة ، كلمة عن رئيف خوري تضمنت ذكريات من الخطوة الرائدة لرئيف :

« .. هي القافلة تسير ، طويل طريقها - طويل عسير .. فالى اين ؟ الى الفجر ، الى الشمس ..

لقد درجت بها عصور وهي تسير ورات الف فجر وفجر .

ورافقت الف شمس وشمس .

كلا .. ليس ذاك الفجر الذي يبزغ كل نهار ما تريد .

ولا تلك الشمس التي تشرق وتغيب !

انها تطلب الفجر الاخر ، والشمس الاخرى : فجر الحرية وشمس الحرية.

لذلك هي تسير منذ عصور ، والطريق طويل ، طويل عسير » .

.. هكذا يبدأ « نشيد القافلة » .

كان ذاك عام ١٩٤١ . وكانت قافلة الحرية تسير مندفقة كالعاصفة ، وكالاعصار .. لكن ، وسط ادغال الظلام الوحشي المطبق - يومئذ - على الدنيا بجنون الشهوة الطاغية الضارية نهما الى لحم الانسانية ودمها .. وكانت النازية الهتلرية هي التي تقطع طريق القافلة كشان قطيع هائج من الذئاب الجائعة .

يومئذ اطلق رئيف خوري « نشيد القافلة » هذا من قرارة ضميره . وما كان ضميره ، وهو يطلق النشيد ، الا واحدا من انبثاقات الضياء البعيد الذي تسير القافلة اليه . وانطلق النشيد يومذاك الفرودة مترعة بالضياء اشبه بالفرودة الجندي المقاتل يرى النصر يحدق بالمركة ، فيصدح بحنجرته النصر زهوا وثقة واعتزازا . وانسكب «النشيد القافلة» في الحرف العربي انسكاب الحياة والعافية ، فاذا حرفنا يمرع ويخصب ، واذا اسم رئيف خوري ينسكب مع النشيد في النفس العربية ، هنا وهناك ، انشودة امل ، ولهفة شوق الى الفجر الاخر .

جاءنا «نشيد القافلة» ونحن ما نزال امام جدار الماساة لا نعرف ما وراءه . فاذا به يفتح للرؤى المعصوبة بالسواد كوى سحرية تطل منها على الطريق الطويل الذي تسير فيه قافلة الحرية .. ثم اذا به يفسح مدى الرؤى بعيدا بعيدا مع القافلة وهي تغذ السير في «الرمال القاحلة .. حتى تصير كلها واحات .. ويهبط الفردوس الى الارض .. من السماء ورفوف الكتب ومباخر الاحلام » .

منذ ذاك عرفت رئيف خوري ، فصار اسمه عندي رديف فكرة ، لا رديف شخص . كان رئيف ، منذ انبثاقة الشعاع على قلمه التقدمي ، اديبا رائعا بين ادباء القافلة، وسيبقى صوته الرنان ونشيده الريان في رفقة الزاحفين صعدا مع القافلة حتى يبلغوا نهاية الطريق عند الفجر الاخر والشمس الاخرى : فجر الحرية ، وشمس الحرية .

● البحث عن انسان - الحرية هي المقياس

كتابات رئيف خوري اكثر من ان تحصى .. كتب في الادب والنقد والقصة والشعر والرواية والسياسة والتاريخ .

وكان رئيف يكتب سلسلة المقالات الصغيرة تحت عنوان « البحث عن انسان » ، اخترنا منها مقالا بعنوان « الحرية هي المقياس » :

● يتصور البعض ان الدولة ، وحتى الوطن ، غايتان في نفسهما ...

ولعل هذا التصور من اضخم الاوهام التي تعتري المفكرين . فالوطن والدولة غايتان ولكن بقدر ما هما وسيلتان الى غاية وراءهما ، هي الحرية ... بكل ما تعنيه الحرية من توفير الشروط الحيوية لنمو الانسان مادة ومعنى ، وفردا وجماعة .

كثرهم الذين يتحدثون عن عظمة هذه ، او تلك ، من الدول . فيذهب بهم الحديث ، اول شيء ، الى كثرة جيوشها وقوة اسلحتها وفخفخة حكامها ، وفخامة ابنيتها . ينسون ان ذلك كله لا يكتسب قيمة حقيقية الا من قدر ما في تلك الدولة من الحرية.

وكثرهم الذين يفتنهم اتساع رقعة هذا ، او ذاك ، من الاوطان . فيخيل لهم ان عظمة الوطن تقاس حقا بمقدار ما تترامى حدوده وتنبسط مساحته وتتناى مسافاته .

قرات ، لا اذكر اين ، عن مناضل لبناني في عهد الاتراك العثمانيين ، قضى من عمره شطرا في زنزانة ضيقة عفنة مظلمة ، لانه كان داعية انفصال عن الامبراطورية العثمانية ، يطالب باطلاق حق تقرير المصير للبلدان العربية . فدعا به احد الضباط « ليحدثه حديثا لطيفا » و « يقنعه بالحجة » . قال له : « تصور اي دولة عظمى هي دولتنا ! واي وطن عظيم هو وطننا ! انتم العرب تمتدون من اسيا وافريقيا من الخليج الى المحيط ! ونحن الاتراك الطورانيين لنا مقارس قدم في اوروبا ، حتى فنلندا في الشمال ! ولنا امتداد شرقا في اسيا حتى الصين !.. ملايين ، ملايين من الكيلومترات ! وانت وامثالك تريدون ان تتجزا هذه الملايين من الكيلومترات وتتقلص . الا ترى انكم على ضلال حين تختارون هذا الضيق على السعة التي لا حد لها ؟ » ..

فكان جواب المناضل اللبناني : اجل ، انها ملايين .. ملايين .. من الكيلومترات ، كما تقول . ولكن ما الفائدة ان لم يكن حظ المفكر منها غير اشبار هي زنزانة ضيقة عفنة مظلمة !!

فبهت الضابط التركي لا يحير !

وكان الذي بهته هو اشراق هذه الحقيقة في نفسه : ان الاوطان والدول لا تقاس عظمتها بمساحاتها من الكيلومترات بل بقدر ما تمتد فيها آفاق الحرية للانسان مادة ومعنى ، وفردا وجماعة .

... الحرية هي المقياس الاول في عظمة الدول والاوطان .

محمود درويش

الأغنية والسلطان

لم تكن اكثر من وصف
لميلاد المطر
ومناديل من البرق
الذي يشعل اسرار الشجر
فلماذا قاوموها
حين قالت ان شيئا غير هذا الماء
يجري في النهر ؟
وحصى الوادي تماثيل
واشياء اخر .
ولماذا عذبوها
حين قالت إنّ في الغابة اسرارا
وسكّينا على صدر القمر ؟
ودم البلبل مهدور
على ذاك الحجر .
ولماذا حبسوها
حين قالت : وطني حبل عرق
وعلى قنطرة الميدان إنسان يموت
وظلام يحترق ؟

●

غضبَ السلطانُ ،
والسلطان مخلوق خيالي ،
قال : ان العيب في المرآة ،
فليخلد الى الصمت مغنيكم . وعرشي
سوف يمتد
من النيل الى نهر الفرات !
إسجنوا هذي القصيده
غرفة التوقيف خير ، لهدوء الامن ،
خير من نشيد .. وجريده !

●

اخبروا السلطان ،
إنّ الريح لا تجرحها ضربةُ سيف
وغيوم الصيف لا تسقي
على جدرانه اعشاب صيف
وملايينُ من الاشجار
تخضرّ على راحة حرف !

غضب السلطان ،
والسلطان في كل الصورْ
وعلى ظهر بطاقات البريد
كالمزامير نقي . وعلى جبهته وشم العبيد ،
ثم نادى ... وامر :
اقتلوا هذي القصيده
ساحةُ الاعدام ديوان الاناشيد العنيده !

●

اخبروا السلطان ،
ان البرق لا يُحبس في عود ذره
للاغاني منطق الشمس ،
وتاريخُ الجداول
ولها طبع الزلازل .
والاغاني ، كجذور الشجره
فاذا ماتت بارض
ازهرت في كل ارض !

●

كانت الاغنية الزرقاء فكره
حاول السلطان ان يطمسها
فغدتْ ميلاد جمره !
كانت الاغنية الحمراء جمره
حاول السلطان ان يحبسها
فاذا بالنار .. ثوره !

●

كان صوت الدم
مغموسا بلون العاصفه
وحصى الميدان افواه جروح راعفه
وانا اضحك مفتونا بميلاد الرياح
عندما قاومني السلطان
امسكتُ بمفتاح الصباح
وتلمّستُ طريقي بقناديل الجراح
آه ، كم كنت مصيبا
عندما كرّستُ قلبي
لنداء العاصفه !

أسبوعيات

فـــــائق وراد

كان ذلك فى احدى الامسيات سنة ١٩٥٧ ، وكنت فى بيتي فى الناصرة استمع الى الاذاعة الاردنية تنقل الخطب التي القيت فى مهرجان شعبي فى مدينة رام‌الله تكلم فيه النواب الذين انتخبوا حديثا . واعلن المذيع ان الكلمة الان لنائب رام الله فائق وراد . والقى فائق وراد كلمته ، التي نشرتها الاذاعة الاردنية على العالم .

فائق وراد ، الشاب الشيوعي الملاحق ، اصبح نائبا فى البرلمان الاردني ، والاذاعة الاردنية تنقل صوته ؟ !

طفرت دمعة من عيني ...

لقد تغيرت الدنيا اذن ، وبلاد العرب تسير الى امام ، ودماء هذا الشعب لم تذهب سدى .

ثم كان اليوم السادس من حزيران هذه السنة . وكنت استمع الى الاذاعة الاسرائيلية . واعلن المذيع بصوت متهدج : القدس القديمة ورام الله فى ايدينا ! وقال ان الدمع يطفر من عينيه ، ولم استطع ان اقول له ذلك . ولكنني عشت وعملت فى القدس ورام الله سنين طويلة . وكتبت فيما بعد عن السجين فى زنزانة انفرادية كيف يكون شعوره حين يتناهى الى سمعه لغط فى ساحة السجن ثم يعرف ان اخوته العشرة ، الذين لم يرهم ١٩ عاما ، قد القي القبض عليهم هم ايضا وحشروا فى السجن نفسه ، كيف تمتزج فى قلبه فرحة اللقاء بغصة المصيبة الشاملة .

وهكذا كان ، ولكنه كان الى وقت قليل وحسب . ثم انتبه السجان فحال بين الاخ ولقاء اخونه مع انهم اصبحوا فى مكان واحد : وصدرت اوامر الاقامة الجبرية على العشرات من الشيوعيين العرب فى اسرائيل لمنعهم من لقاء اخوانهم واصحابهم ، اقران الشباب واصحاب المستقبل ، فى المناطق المحتلة .

واعتقل فائق وراد فى رام الله ثم قذف به ، خارج بلده ووطنه بعيدا عن اهله وعشيرته ، الى الضفة الشرقية .

ان ماساة عرب فلسطين هي من اقسى ماسي الشعوب فى هذا العصر الذي يرفض المستعمرون ان يحسروا ظلهم عنه الا بعد ان يثخنوه بالجراح . وحين ننظر الى هذا الشعب ، وقد اجتمع شمله بعد عشرين عاما ، وكيف يشرد مرة اخرى من قرى اللطرون حتى غور الجفتلك ، وتتساقط القنابل على اطفاله التائهين فى مخيم «الكرامة» ، ويعود ابناؤه مرة اخرى «متسللين» فى وطنهم ، وينتزع الابن من احضان والديه كانما عادت الدنيا الى عهد «كوخ العم توم» و «كنديد» فولتير ـ يحق لنا ان نتساءل : والمستقبل الى اين ؟

وحين ننظر الى هذه الماساة ، كيف تتعقد وتتكرر وتتوسع ، ندرك انها ليست ماساة عرب فلسطين وحدهم بل هي ، على حد سوا ، ماساة شعب اسرائيل نفسه ، هذا الشعب الذي يقامر حكامه على مستقبله اخطر مقامرة ، وباسمه يفعلون كل هذه الافعال ، ويدوخونه بالاضاليل ، ويحاولون تخريب ضميره ، ولا يجني من وراء تعميق هذا النزاع الدموي وتعقيده فائدة سوى الاستعمار الذي لا يتورع عن الحرب من اجل مطامعه الوحشية ، حتى اخر جندي عربي وجندي اسرائيلي ...

وهنالك من يريد ان يقول لنا : ان التاريخ يعيد نفسه . وهكذا اعلن نائب «الراق» فى الكنيست ، شمعون بيرس ، انه كما فعلنا بعرب اسرائيل بعد سنة ١٩٤٨ نفعل بعرب المناطق المحتلة بعد حزيران سنة ١٩٦٧ . ويحدث ذلك . وحين نستيقظ كل فجر على نبأ مثير جديد عن تشريد جديد ، ومن هدم جديد ، نتذكر كيف كنا نضع ايدينا على قلوبنا ، فجر كل يوم سنة ١٩٤٨ وبعدها ، تحسبا من الانباء المنتظرة من ماساة تشريد جديدة : لم يبق احد فى الدامون ، فى الرت ، فى القابسية ، صفورية ، كفر برعم ، المجيدل ، المجدل . تطويق وقذف الى ما وراء الحدود فى حيفا . ولكن فلانا وفلانا وفلانا عادوا وقطعوا الحدود رجعة الى بيوتهم . نساء واطفال كفر ياسيف تمددوا تحت عجلات سيارات الترحيل فانقلوا رجالهم . قصاصة ورق من رفيقنا فلان كتب عليها رسالة يودعنا فيها قذفها من سيارة الترحيل التي اقلته الى الحدود والتقطها عابر طريق فاوصلها الينا . انباء تتوارد عن ماساة فى عيلوط ، فى الدير والبعنة ، فى عيلبون . جنود شرفاء يرفضون تنفيذ اوامر غير شريفة . الشيوعيون اليهود ، على قلتهم ، يقفون‌حقا مواقف بطولية ، يفضحون الموبقات ويقاومونها‌يثيرون حملة«عارمة» لاطلاق سراح المعتقلين ولايقاف الترحيل . الكتاب والشعراء اليهود الشرفاء يثورون على هذه المعاملة ، وينشرون المقالات والقصائد فى شجبها وفى عواقبها الوخيمة على شعب اسرائيل نفسه . والحقيقة ان ضمير الشعب لم يخرب ولا يمكن تخريبه .

لقد رايت من الضرورة ان استعيد هذه الذكريات ، هذه الجراح المندملة ، لان الاعمال الاخيرة قد فتحتها من جديد ، ولان من يقراها من الصابين الجدد‌ومن الاجيال الجديدة من شعب اسرائيل سيصرخ : هذا لايمكن ان يتكرر ! هذه ماساة تصيب الشعبين ! وشعب اسرائيل نفسه لا يمكن ان يسمح لهذا الامر ان يتكرر !

وهذا هو اعتقادي الجازم ، على الرغم من كل التحريض ونشر الاضاليل . تزداد الاصوات ، فى جميع الصحف الاسرائيلية ، تقريبا ، الثائرة على هذا الطريق المهلك . ومقال الاديب العبري يزهار سميلانسكي ، مع انه من جماعة الراق ، الذي نشره فى « هآرتس » فى نهاية الاسبوع الماضي، يشير بوضوح الى ان ضمير الشعب لا يمكن ان يتحمل تكرار الماساة . صرخ : « هل نحن مستعدون ان نلطخ انفسنا واولادنا بمبادىء الشعب المحتل ؟ اما انا فلا اريد ان احتل شعبا آخر كما لا اريد من الاخرين ان يحتلوني » !

ولا العالم ، كل العالم هذه المرة ، يستطيع ان يتحمل تكرار الماساة . الايكونوميست البريطانية روت ماساة الاطفال فى مخيم اللاجئين فى الكرامة . والابزيرفر البريطانية كتبت عن ماساة قرى الجفتلك . وصحيفة امريكية نشرت افتتاحية تحذر حكام اسرائيل من مغبة هذا الطريق ، والصحف الفرنسية ، بالاضافة الى صحف العالم الاشتراكي وعالم الحياد ، اللذين يصبحان العالم كله .

لا ، ان التاريخ لا يعيد نفسه بل يصنع المستقبل . وبهذا انا لا اعزي مكلوما وانما اسجل معلوما . لقد طفرت دمعة من عيني حين استمعت الى النائب الشيوعي الاردني فايق وراد يتحدث من الاذاعة الاردنية سنة ١٩٥٧ . ذلك كهن المستقبل الذي صنعه تاريخ ماساة الشعب العربي الفلسطيني سنة ١٩٤٨ ، وصنع ذلك التاريخ عهدا جديدا فى البلاد العربية . فاي مستقبل سيصنعه تاريخ الماساة الجديدة ؟

مهما يكن الجواب على هذا السؤال الا انه لن يكون المستقبل الذي يحلم به شمعون بيرس ، انما سيكون المستقبل الذي يناضل من اجله فايق وراد ومايز فلنر ـ مستقبل السلام والحرية والاخوة الذي دفعنا ثمنه .

(جهينـــة)

الميثاق الوطني لرجالات الضفة الغربية يوجه ضربة الى محاولات اقامة كيان «الدولة الفلسطينية» الهزيل

« برافــــدا » : مخطط الدولــة الفلسطينية محــاولة للتغطية على اســـتمرار الاحتـــــلال

مكتب الاتحاد ـ المحاولات الاسرائيلية التي جرت منذ حرب حزيران الماضي ، والتي‌عين موشه ساسون للاشراف عليها واخراجها الى حيز الوجود ، والتي ترمي الى اقامة كيان هزيل يسمى« الدولة الفلسطينية » تحت حراب الاحتلال ـ هذه‌المحاولات تلقت هذا الاسبوع ضربة شديدة . فان عددا من‌رجالات الضفة الغربية اجتمعوا ، مؤخرا ، واقروا‌ميثاقا يلتزمون به وينص على عدم التعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية فيما يتعلق باقامة « الدولة الفلسطينية » .

ويعلن «الميثاق» ان الشعب العربي الفلسطيني جزء لا يتجزا من الامة العربية وان القضية الفلسطينية قضية عربية عامة . وعلى هذا فلا يجب محاولة حلها دون التعاون مع كل الاقطار العربية .

وبين بنود الميثاق بند يدعو الى ضرورة اشراك الفلسطينيين ـ الذين لن يقوموا باي مفاوضات منفردة على مستقبلهم السياسي ـ فى اي ابحاث تتعلق بهذه القضية .

وبين الموقعين على الميثاق حكمت المصري الرئيس السابق للبرلمان الاردني ، وانور الخطيب المحافظ السابق لمدينة القدس العربية . (وقد نشرت الاتحاد ملخصا لهذا الميثاق في عددها الصادر بتاريخ ٥-١٢-٦٧) .

وقد كتبت جريدة « عل همشمار » (١٣-١٢) ان المراقبين يعتقدون بان «الميثاق» سيعرقل المحاولات واعمال جس النبض التي تجري وراء الكواليس والرامية الى عقد محادثات ومفاوضات بين حكومة اسرائيل وزعماء «الفلسطينيين» فى الضفة الغربية .

« برافدا » : المخطط محاولة للتستر على الاحتلال

واذا كان هذا هو واقع الحال فى المناطق المحتلة ـ اي على الصعيد المحلي ـ فان المحاولات الاسرائيلية لاقامة الكيان الهزيل قد جردت من الاقنعة التي تتستر بها . فقد كتبت « برافدا » السوفييتية مقالا فى هذا الصدد لمعلقها بريماكوف . وتضمنت نشرة الانباء السوفييتية ، التي وزعت على اعضاء هيئة الامم المتحدة ، هذا المقال .

وكتبت « برافدا » فى هذا المقال ، ان اسرائيل تنوي ان تعطي احتلالها صفة «قانونية» مزعومة عن طريق اقامة دولة دمى فى المناطق التي‌احتلتها لكي تكون دولة حواجز بينها وبين الاقطار العربية ولكي تقدم « حلا اسرائيليا » لقضية اللاجئين العرب .

وقالت « برافدا » فى مقالها ، ان الاب لهذا المخطط هو دافيد بن غوريون وانه اثاره بعيد الحرب الاخيرة .

واضافت «برافدا» : وطبقا لهذا المخطط تواصل القوات الاسرائيلية التمسك بمواقع قوية فى « الدولة العربية ذات الاستقلال الذاتي » التي ستقام والتي ستعلن اسرائيل انها بمثابة جنة عدن للاجئين .

واستطردت « برافدا » قائلة : فبالنسبة لاسرائيل فان واقع شطر اراضي الاردن الى شطرين ، واخراج قطاع غزة من ايدي المصريين ، وتحديد خارطة العالم العربي من جديد ، هو الثمن الذي لا بد منه .

وقالت « برافدا » ايضا : ان‌اكثرية دول العالم تربط انسحاب القوات الاسرائيلية بوقف حالة الحرب بين اسرائيل والعرب المستمرة منذ ١٩ سنة . وكل انسان مستقيم لا بد واصل الى النتيجة بان الزعماء الاسرائيليين سينتهزون هذه الفرصة، في انشيئا من هذا القبيل لم يحدث. وتل ابيب تواصل المطالبة بمفاوضات مباشرة مع العرب على الرغم من انها تدرك جيدا ان مثل هذه المفاوضات غير ممكنة في اوضاع الاحتلال .

عمال مصنع شمشون للاسمنت يضربون اضراب جلوس احتجاجا على تخفيض الاجور وتاخير دفعها

٦٠ عاملا من عمال مصنع «شمشون» فى بيت شمس اقتحموا صباح الثلاثاء الماضي دار اللجنة التنفيذية للهستدروت فى تل ابيب واعلنوا اضراب جلوس فى الطابق الرابع امام غرفة سكرتير الهستدروت بالوكالة ي. مشل الذي اختفى من تل ابيب فى ذلك اليوم .

وقد قام هؤلاء العمال بمظاهرتهم تلك احتجاجا على تخفيض اجورهم فى الاشهر الاخيرة . وكانوا يصيحون : «الخبز والعمل» . ورفعوا فى ردهات الدار شعارات : «لا تقطعوا ارزاقنا» ! «ضد المؤامرة لتصفية شمشون» .

واعلن هؤلاء العمال ان اجورهم لم تدفع لهم منذ ثلاثة اشهر وانهم يطالبون الهستدروت بالتدخل لضمان دفع الاجور .

وقد حاولت الشرطة اخراج العمال من دار الهستدروت بالقوة ولكنها لم تنجح امام اصرار العمال على حقهم فى اعلان الاضراب ، خاصة وانهم لم يلحقوا اي ضرر بممتلكات الدار . وقد اضطر ممثل عن الدائرة النقابية فى الهستدروت الى اجراء مفاوضات مع ممثلي العمال المضربين .

الغاء الاحتفالات بعيد الفطر فى الاردن

عمان ـ اقر مجلس النواب الاردني ، يوم الاحد الماضي ، بالاجماع ، مشروع قرار يدعو لالغاء جميع الاحتفالات الرسمية بمناسبة عيد الفطر المبارك، وذلك «اكتعبير عن حزن الاردن على احتلال الضفة الغربية» ـ كما جاء في القرار .

هذا وقد بعث رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني ، برسائل تقدير الى رؤساء الكنائس المسيحية فى الاردن اشاد فيها بالموقف الذي اتخذوه بمناسبة عيد الميلاد وعيد راس السنة الجديدة .

وكان رؤساء الكنائس هؤلاء قد قرروا الغاء الاحتفالات بمناسبة عيد الميلاد وعيد راس السنة والامتناع عن الحج للاماكن المقدسة التي تقع تحت الاحتلال الاسرائيلي .

بلاد الذهب الابيض ـ ازبكستان ـ بقيــة

مكعب . وهذا الغاز تتزود به الجمهوريات الاخرى الشقيقة .

وتتحول اوزبكستان الى مناجم كبيرة للذهب . وقد اكتشف الذهب بكميات كبيرة فى مناطق بخارى وطشقند وسمرقند وفرغانا . وتم بالفعل فى هذه المناطق بناء المشاغل لاستخراج الذهب . ولن يمر وقت طويل حتى تتحول اوزبكستان الى المزود الاساسي بالذهب بالاضافة الى القطن .

وتظهر خريطة الجمهورية حوالي ٣٠ مدينة جديدة وحوالي ٨٠ مستوطنة على الطراز الحديث . واذا نظرنا الى المدن القديمة فلن نعرفها لانها نمت كثيرا ، من حيث الحجم والارتفاع ، واضيفت اليها ابنية جديدة كثيرة .

فى الماضي لم يكن فى اوزبكستان اي معهد للتعليم العالي. اما الان ففيها ٣٩ معهدا عاليا تضم ١٩٠ الف انسان . واذا اخذنا عدد الطلاب بالنسبة لكل ١٠ الاف انسان نجد ان اوزبكستان السوفييتية تبز عدة مرات فرنسا وانجلترا والمانيا الاتحادية وايطاليا .

وهنالك ١٢٩ مؤسسة مهنية ثانوية تضم حوالي ١٣٠ الف شخص . ويبلغ عدد التلاميذ فى المدارس حوالي ٢،٥ مليون تلميذ .

وهنالك اكاديمية للعلوم و ١٦٦ مؤسسة للبحث العلمي يشترك فيها حوالي ١٨ الف شخص بينهم ٣٥٠ دكتور في العلوم و ٤٠٠٠ استاذ في العلوم . وفي المدارس الثانوية المهنية وحدها ٣٩٠ الف طالب .

وهنالك تطور واسع فى الصحافة والاذاعة والتلفزيون . والاداب والفنون الاوزبكية تنتعش باستمرار وتحصل على مكتسبات جديدة .

ومن اهم مكتسبات اوزبكستان تحرير المراة . فالمراة الاوزبكية كانت فى الماضي لا تتمتع باية حقوق وتعتبر مخلوقا جاهلا مرتبطا بالبيت ، عرضة للاضطهاد ومعزولة تماما عن الحياة الاجتماعية وعبدا مطيعا لزوجها . اما الان فقد سارت المراة فى الطريق الخلاق وتحولت الى عنصر نشيط فى بناء الشيوعية .

رفائيل يطلب بحث تصريحات الوزراء المتناقضة تراشق حــاد بالكلام بين رفائيل وبرعم

القدس ـ لمندوب الاتحاد‌البرلماني ـ قدم عضو الكنيست اسحق رفائيل (من«الحزب الديني القومي» المشترك فى الحكومة) اقتراحا‌عاجلا لجدول الاعمال عن «التصريحات المتناقضة وغير‌الموثوقة التي يدلي بها وزراء» على الرغم من ان ادارة‌الائتلاف‌الحكومي طلبت اليه الامتناع عن تقديم هذا الاقتراح . وقد‌اثارت خطوة رفائيل هذه سخط رئيس ادارة الائتلاف ، موشه برعم ، واحتدم التراشق بالكلام بينهما .

وقد طلب برعم حجز الاقتراح رفائيل فورا لاعتبار انه من كتلة تشترك في الائتلاف بوزراء الحكومة . ولكن رفائيل رد على ذلك بقوله انه قد عاد الان من بعثته كعضو فى وفد اسرائيل فى هيئة الامم المتحدة حيث اطلع على الاضرار الجسيمة التي تنزل باسرائيل ، فى الميدان السياسي ، من جراء تصريحات غير متزنة وغير حذرة يدلي بها بعض الوزراء .

وكان تصريح الوزير يغال الون الاخير (الذي نشرته «الاتحاد» فى العدد الماضي) عن ان الاسلحة‌التي يستطيع المصريون الحصول عليها او انتاجها بمساعدة دولة كبرى تستطيع اسرائيل ايضا ان تحصل عليها وان تنتجها بمساعدة وبدون مساعدة دولة كبرى ـ وان خطرا شديدا يتربص بمصر اذا قامت بضرب سكان اسرائيل وعليها ان تاخذ العبرة من قصف منشآتها البترولية وان تدرك ما ينتظرها فى حالة انتهاكها وقف اطلاق النار ـ هذا التصريح كان قد اثار سخطا فى بعض الدوائر الحكومية واعتبره النائب رفائيل خطيرا ولا يجب السكوت عليه . وقال رفائيل فاذا كانت الطاعة الائتلافية لا تلزم الوزراء فهي لن تكون ملزمة للنواب في مجال تقديم اقتراحات لجدول الابحاث

وقد عقبت جريدة «نيويورك تايمز» الاميركية على خطاب الون فقالت انه اول تلميح بان لدى اسرائيل صواريخ من الارض الى الارض او من البحر الى البحر وان هذا هو السبب فى مهاجمة رجال من جهاز الامن للوزير الون . وقالت الصحيفة الاميركية ان التصريحات التي يطلقها الون ، دون ان يكون مخولا بذلك ، يجب رؤيتها جزءا من صراعه مع موشه ديان حول من منهما يرث كرسي رئيس الحكومة ..

موظفو ضريبـــة الدخل يستخدمون اساليب العهـد التركي الحجز على متــاع الفــلاحين الفقـــراء !

بينما كان المواطن حسين الغزيل يجلس فى بيته فى قرية معاوية ، يوم الثلاثاء الماضي ، اذ دخل عليه موظفان فى دائرة ضريبة الدخل ، احدهما يدعى محمد شفيق موسى وطلبا منه ان يدفع مبلغ ٢٣٠ ليرة ضريبة دخل . ولما اعتذر عن عدم تمكنه من الدفع تناولا اباريق القهوة السادة والمهباش (اي الجرن الذي تدق فيه القهوة) وحجزا عليها .

والمواطن المذكور البالغ من العمر ٧٠ سنة يعيل عائلة من ١٦ نفرا وتتراوح اعمار اولاده بين ٤ ـ ١٧ سنة وهو لا يملك سوى اربعة رؤوس بقر مسجلة فى سجل احصاء المواشي فى دائرتي الاحراش والبيطرة .

وتوجه الموظفان المذكوران الى خربة البيار ودخلا بيت المواطن محمد اسعد البويري البالغ من العمر ٧٠ عاما ويعيل ١٢ نفرا وتتراوح اعمار اولاده بين سنة و ١٢ سنة وهو طريح الفراش نتيجة مرض يلازمه ، وطلبا منه دفع مبلغ ٤٥٠ ليرة ضريبة دخل ، مع انه لا يملك سوى فرس معدة للايجار فى اعمال الزراعة والحرث . ولما اعتذر عن عدم تمكنه من الدفع حجزا على الفرس التي هي مصدر رزقه الوحيد .

ان مثل هذه الاجراءات ان دلت على شيء فانما تدل على مدى الاجحاف الذي يتعرض له الفلاحون الفقراء .

ان السكان يطالبون بتقدير عادل لمدخولهم لا يعتمد على تقديرات مقدرين تنقصهم الضمائر الحية ويطالبون باعادة الفرس وادوات القهوة الى صاحبيها .

تخفيض رسوم التصاريح فى قطاع غزة وتشديد القيود على طالبيها ! !

بناء على تعليمات الحكم العسكري خفض ، منذ يوم الثلاثاء الماضي ، رسم مغادرة قطاع غزة لسكان الذين يزورون اسرائيل واصبح ٥٠ اغورا بدل ٥ ليرات سابقا .

وفى نفس الوقت شددت القيود على الذين يزورون اسرائيل من القطاع واصبح لا يسمح بالزيارة الا من اجل المعالجة الطبية او التجارة او حضور المحاكم او من اجل غرض اخر تقتنع به السلطات العسكرية .

والمعروف ان اكثر من ٥٠٠ شخص من القطاع كانوا يزورون اسرائيل اسبوعيا .

رئيس بلديــة نابلس فى الاردن

ذكرت وكالة انباء « يونيتبرس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، فى نبا لها من القدس ان حمدي كنعان ـ رئيس بلدية نابلس ـ موجود الان فى الاردن « بمعرفة السلطات الاسرائيلية ـ كما يبدو » .

واضافت الوكالة ان كنعان ذهب للاردن بعد اجتماع عقده مع وزير الدفاع موشه ديان يوم الخميس الماضي (١٢/٧) ومن المنتظر ان يكون كنعان حسب ما ذكرته الوكالة ـ قد عاد امس من الاردن .

وفــاة القائم بالاعمال المصري فى هــانوي اثر اصابته فى غــارة جويــة امريكيـــة

وصل الى القاهرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان القائم بالاعمال المصري فى هانوي ، جمال عادل عمر . وكان عمر قد اصيب بجراح بالغة عندما دخل احد الملاجيء فى غارة جوية اميركية شنت على هانوي فى ٢٥ تشرين الاول الماضي . وقد نقل للمعالجة فى هونغ‌كونغ حيث توفي .

العمــل والخبز لا الشجار وسفك الدمـــاء مــا يريده عمـــال ســخنين

سخنين ـ لمراسل الاتحاد ـ فى صباح يوم الثلاثاء ، هذا الاسبوع ، حدث شجار دموي فى قرية سخنين ، استخدمت فيه بنادق الصيد وادى الى جرح عدة اشخاص من عائلتي الخلايلة والبدارنة، الامر الذي دعا الى تدخل البوليس واعتقال الكثيرين .

وكان الشجار نتيجة طبيعية لسياسة الحكومة فى خلق البطالة ولتصرفات وزارة العمل ، فى سوق توزيع ايام العمل على المتعطلين .. ان تصرفات المسؤول عن مكتب العمل فى القرية دفعت عاملا من عائلة البدارنة الى التشكي والتذمر ، لدى السيد جبوشي ، مدير القسم العربي فى وزارة العمل ، الامر الذي ادى الى هذا الشجار الدموي .

ان عمال سخنين ، من جميع العائلات والفئات ، مدعوون لتوحيد الصف ضد البطالة والفقر ، ومن اجل العمل والخبز . وانه ليحز فى نفوس المواطنين اشتباك العمال بعضهم ببعض وسفك الدماء على مذبح سياسة الحكومة الفاسدة . حتى موظفو الحكومة والمحسوبون على المباي يقعون ضحية لهذه السياسة وعواقبها الوخيمة . فليتعقل اصحاب الرأي وليوحد العمال صفوفهم فى سبيل مصلحتهم .

وقد فهمنا انه جرى عقد صلح بين المتشاجرين ، بعد تدخل العقلاء من اهالي القرية والقرى المجاورة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى الرفيق ابراهيم شمشوم واخوته وعائلته لمناسبة وفاة والده .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة قطاع البطوف وفرع عيلبون

●

الى الرفيق فخري فضيلة وزوجته ، نشارككم الحزن على وفاة ابنكم البكر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيرة

اميل حبيبي في ندوة طلاب الجامعة العبرية في القدس

((عليكم الاعتراف بالحقيقة وهي ان النصر العسكري لم يضطر العرب الى التنازل عن حقوقهم)) . نائب وزير الداخلية ينفي وجود الشعب العربي الفلسطيني ويتهكم على حق النازحين في العودة

القدس ـ اشترك النائب الشيوعي اميل حبيبي ، مع نائب وزير الداخلية بن مئير ، ومراسل ((صوت اسرائيل)) في باريس يتسحاق رجر ، والبروفسور بوليشوك من هداسا ، ورئيس هستدروت الطلاب روزنبرغ ، في ندوة اسئلة واجوبة ، مساء الاثنين في ٤ الجاري ، في الجامعة العبرية هنا .

وزاد عدد الحضور على ٢٥٠ طالبا جامعيا . ووجه الاسئلة من على المنصة : امنون كابيلوك (من عل همشمار) ويحيئيل ليمور (من معريب)

وكان اول المستجوبين نائب وزير الداخلية بن مئير ، الذي اجاب على اسئلة حول مشروع «توحيد العائلات» من الضفتين فوضع اللوم على حكومة الاردن في فشل هذا المشروع . واعترف بأن حكومته تشجع نزوح العرب من الضفة الغربية قائلا بتهكم : « ان حكومتنا هي دمقراطية وتعطي حق النزوح لكل راغب في ذلك » ... ونفى مجرد وجود شعب عربي فلسطيني واستهجن حق تقرير المصير لهذا الشعب وقال ـ خلال الضحك الرخيص ـ ماذا يكون موقفنا لو طالب عمال ميناء حيفا بحق تقرير المصير ؟! واعلن انه يجب البقاء في جميع المناطق المحتلة .

وحين وقف النائب الشيوعي اميل حبيبي توتر الجو ، وانهالت عليه الاسئلة من المنصة ومن الحضور ايضا وتعالى الصراخ والاسئلة الاستفزازية من بعض الطلاب الجامعيين من انصار الاحزاب المتطرفة . ولكن اميل حبيبي اجاب على جميع الاسئلة بهدوء شارحا مواقف الشيوعيين من العدوان الاخير ومن طرق تسوية هذه الازمة .

وقال اميل حبيبي ، في الرد على الهياج : ان الصراخ علينا لا يجدي ولا يغير من الوقائع شيئا . نحن الشيوعيين حذرنا دائما من الوهم ان سياسة القوة والحرب تستطيع ان تكره العرب على التنازل عن حقوقهم المشروعة وعلى قبول التسوية السلمية مع اسرائيل على اساس الامر الواقع. قلنا دائما ان سلام الشعوب بحق الشعوب ، بالاحترام المتبادل لحقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن الحكومة لم تستمع لتحذيرنا ، واتجهت الى سياسة القوة ، واشعلت الحرب ، وحققت في هذه الحرب نصرا عسكريا من الصعب ان نتصور اكبر منه ، واحتلت مناطق واسعة ، ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ العرب رفضوا التنازل عن شبر ارض من المناطق المحتلة ، ورفضوا التنازل عن حقوق عرب فلسطين المشروعة . ان الحرب الاخيرة لم تحل اية قضية ولم تحقق السلام بل عمقت خنادق العداء. لا تستطيعون ان تتجاهلوا ان استمرار الوضع القائم ، الاحتلال ، يهدد بنشوب الحرب من جديد . نحن الشيوعيين لا نريد تجدد القتال ولذلك نقول : انسحبوا . لا تستطيعون ان تتجاهلوا واقع ان النصر العسكري لم يكره العرب على الاستسلام والتنازل عن حقوقهم . ولذلك نقول : لم يبق من طريق سوى الحل السلمي العادل .

وحين تحدث اميل حبيبي عن دور الاستعمار في اثارة العدوان واستغلاله لمآربه الاستعبادية ، صاح احد الطلاب الجامعيين متهكما : « ما معنى الاستعمار ، وكيف تؤكل هذه الطبخة ؟ » اجاب اميل حبيبي : لقد جرى هنا نقاش (مع البروفسور بوليشوك) حول ضرورة التثقيف الجنسي في الجامعة . اني ارى انكم تحتاجون ايضا الى التثقيف السياسي، وحينئذ تعلمون ، لا كيف يؤكل الاستعمار ، بل كيف ياكلكم ...

وكتبت عل همشمار عن هذه الندوة مستهجنة صراخ الطلاب الجامعيين وتصرفاتهم المشينة . ولكن الملاحظ ان المتصايحين كانوا اقلية ضئيلة ، وان عددا كبيرا من الطلاب قابلوا اجوبة النائب الشيوعي اميل حبيبي بالتصفيق الحاد .



عمال ((ليلاند)) في اشدود يضربون

٢٠٠ عامل يعملون في مصنع «ليلاند» في اشدود اعلنوا اضراب تباطؤ يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على رفض الادارة لعدد من مطالبهم التي تتعلق بالاجور . ونتيجة لهذا الاضراب انخفض الانتاج بنسبة ٢٠ ـ ٢٥ بالمئة .

ويطالب العمال بعقد اتفاقية عمل معهم .

وقد عارض مجلس عمال اشدود هذا الاضراب ودعا المضربين الى وقفه .

وقد اوقف العمال الاضراب يوم الاحد على اثر تدخل وزارة العمل التي اعلنت انها ستحاول التوسط لحل النزاع .

أضراب عن الزواج والطلاق في قطاع غزة

منذ ان دخلت القوات الاسرائيلية قطاع غزة لم يسجل في القطاع اي عقد زواج او طلاق حتى الان . وهذا الاضراب عن الزواج والطلاق ناجم عن عدم شعور السكان بالاطمئنان والاستقرار . واحد المظاهر العملية لهذا الوضع هو ان المحكمة الشرعية مضربة ايضا .

ـ الى الموزعين ـ

« مفكرة الاتحاد » تصدر في الاسبوع القادم فعلى الموزعين المعنيين ان يرسلوا طلباتهم الى ادارة الاتحاد حتى ٢٠-١٢-٦٧ .

ثمن المفكرة ـ ليرتان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ يافا

يوم الجمعة ١٥-١٢ الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧

اجتماع للاعضاء والاصدقاء عن تنفيذ قرارات مجلس الامن يتكلم فيه عضو الكنيست :

توفيق طوبي

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ . ت ٥٢١٤٥٧ حيفا

كلمة الاتحاد ـ بقية

اذا رأى ان مهمته هي اتاحة المفاوضات المباشرة بين الاطراف . وعليه الا ينتظر تعاوننا معه او انجاح مهمته اذا رأى ان مهمته يمكن ان تكون بديلا للمفاوضات المباشرة (!)

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية عبرت دافار عن الموقف الرسمي حول حق حرية الملاحة في السويس كامر منفصل عن بقية نصوص القرار الاساسية كمثل الانسحاب والتسوية العادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين فقالت مهددة :

«كل تسوية بشأن السويس يجب ان تكون مرتبطة بمبدأ المبادلة الذي يتضمنه اتفاق وقف اطلاق النار . وما دامت مصر تصر على رفضها الاعتراف بحرية الملاحة لاسرائيل في القناة ، فلا يرجى من اسرائيل ان تتهاون على امر يسلبها حقوقها» .

ومع موافقة اسرائيل على بحث مسالة فتح القناة بشكل منفرد قبل التسوية النهائية ، فهي تصر على فتح القناة والملاحة الحرة مع بقاء قواتها مرابطة على الضفة الشرقية من القناة ، الامر الذي يتنافى مع قرار مجلس الامن .

ان هذا الموقف الذي يقفه حكام اسرائيل يكشف للعيان العراقيل التي يضعونها في طريق التسوية السلمية للازمة . وبرهان على رفض حكام اسرائيل لجوهر قرار مجلس الامن وعدم استعدادهم للتعاون مع مبعوث الامم المتحدة على تنفيذه .

فالقرار يدعو الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والغاء الدول العربية لحالة الحرب مع اسرائيل . ويشير القرار الى ضرورة قيام سلام دائم يعترف بسيادة دول المنطقة واستقلالها واقامة حدود امنية متفق عليها وحل قضية اللاجئين وضمان حرية الملاحة . وهذا القرار يشكل وحدة لا يمكن تجزئتها ، وعلى اساس تنفيذ كل هذه البنود يمكن تسوية الازمة الحالية واتاحة الطريق لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

اما تصريحات قادة الحكم في اسرائيل عن التمسك بالمناطق المحتلة او اقسام منها ، وتنكرهم لحقوق اللاجئين العادلة ، فتشكل العقبة الرئيسية امام نجاح الوسيط الدولي .

ان مصلحة شعب اسرائيل وامنه ، تتفق اتفاقا كليا مع تنفيذ قرار مجلس الامن ومعارضة الضم الاقليمي . والاصوات المتعقلة التي ترتفع في اسرائيل اليوم ضد نوايا الضم الاقليمي وضد ما يسمى «الحدود التاريخية» لاسرائيل ، تعكس المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل ، في التوصل الى حل سلمي يقوم على العدل وليس على العدوان وسياسة التوسع وخدمة مخططات الاستعمار .

ان حزبنا الشيوعي يرى في الظروف التي توفرت بعد قرار مجلس الامن وفي ارسال مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة الى المنطقة ، خطوة هامة في تعزيز المساعي الرامية للتوصل الى حل سلمي للازمة الراهنة وللنزاع الاسرائيلي ـ العربي . وعلى هذا الاساس يطالب حزبنا حكومة اسرائيل باحترام قرار مجلس الامن والتعاون مع مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة لتحقيق هذه الغاية التي تنشدها كل قوى السلام في اسرائيل والعالم .

مؤتمر حزب رافي يقرر الوحدة مع المباي

ديان : اسرائيل قامت بقوة السلاح والجيش يقرر اكثر من الشعب

● خطر انشقاق رافي بسبب المعارضة للوحدة ● قرارات المؤتمر تدعو الى التمسك بقسم من المناطق المحتلة وتغيير طريقة الانتخابات

في جو من التوتر الشديد ، قرر مؤتمر « راق » ، باكثرية ٥٧،٦٪ ضد ٤٠٪ ، اقامة الوحدة مع المباي واحدوت هعبودا ، بعد ثلاثة ايام من المناقشات الحادة والتوتر الذي ساد ابحاث المؤتمر . وقد طرح الصراع حول قضية الوحدة مع المباي كثيرا من الاسئلة حول مصير رافي التنظيمي ، لان الكثيرين من مندوبي المؤتمر يعارضون ، بشدة ، الوحدة مع المباي . وتقول الصحف ان المندوبين كانوا يستقبلون بالحماس والتأييد الشديد الكلمات التي عارضت فكرة الوحدة . والمعروف ان دافيد بن غوريون من الد اعداء فكرة الوحدة ، وقد شن حملة كبيرة على اشكول شخصيا وعلى قيادة المباي . ولكن السكرتير العام لراق شمعون بيرس انضم ، في المؤتمر ، الى انصار الوحدة مع موشه ديان وزير الدفاع .

وبعد ظهور نتائج التصويت التي اشارت الى انتصار انصار الوحدة مع المباي ، اقترح رئيس لجنة الصندوق المحامي ميخا كاسبي ، وهو من مناوئي الوحدة ، الاعلان عن استمرار قيام رافي على ضوء نتائج الاقتراع . ولكن رئيس الجلسة شمعون بيرس طلب من موشه ديان الادلاء ببيان الى المؤتمر ، فاقترح ديان ، لجدول الاعمال ، « ان مؤتمر راق الذي اجرى النقاش حول الوحدة قد وافق على نتائج الاقتراع . وينفض المؤتمر في الوقت الذي يكون فيه كل عضو قادرا على تقديم رأيه واقتراحه الى مؤسسات الحزب » . وقد حظي اقتراح ديان بتفسيرات متناقضة من جانب مؤيدي الوحدة ومناوئيها .

ويتوقع المراقبون ان يقع انشقاق في صفوف « راق » بسبب شدة المعارضة للوحدة مع المباي . وفي هذه الايام سيتضح مستقبل راق على ضوء جلسة السكرتيرية التي كان من المقرر ان تعقد امس ، وبعد رد بن غوريون المتوقع .

قرارات المؤتمر السياسية

وقبل الاقتراع على قضية الوحدة ، اتخذ المؤتمر جملة من القرارت السياسية ومنها : « المحافظة على الطابع اليهودي لدولة اسرائيل من حيث تركيب السكان » و « ضمان حرية الملاحة في قناة السويس والبحر الاحمر » ، و « خلق حدود جديدة تضمن الامن لسلامة الدولة الاقليمية وسيادتها » ، و « تجديد الهجرة وتشجيع الولادة على نطاق واسع » و « تغيير طريقة الانتخابات الحالية للكنيست ، واتباع طريقة الانتخابات القطرية » .

ديان : السلام والحدود الجديدة

وكان وزير الدفاع موشه ديان قد القى خطابا سياسيا في افتتاح المؤتمر اعلن فيه عدم الانسحاب من المناطق المحتلة .

قال : حتى عندما يقترح علينا السلام ، ينبغي علينا ان نحتفظ بحدود تضمن لنا السلام الى مدى بعيد ، وهذا الامر يحتوي على مناطق ايضا . ولن يقوم على اساس حدود كفار سابا كما كانت قائمة قبل حرب الايام الستة » !!

واضاف : « ان تمسكنا بهضبة الجولان لا يعني فقط سهل الحولة ، بل الجلوس على بعد ٦٠كم من دمشق ايضا بدون اية عقبة طبيعية بيننا وبينها . والبقاء في هذا الخط ، لذلك ، ليس قاعدة للسلام في نظر سوريا . وعلينا ان نرى ، بوضوح ، الصراع المتربص بنا ما دمنا في هضبة الجولان . ولذلك فاننا امام احد اختيارين : الانسحاب بدون تحقيق السلام ، او الصراع الطويل والشاق » !

وتناقش ديان مع بعض الكتاب الذين يدعون الى الانسحاب ويقولون « ان السلاح لا يشتري البلاد » . فقال : « دولة اسرائيل قامت بقوة السلاح ، وكذلك تعمير البلاد وبناء الشعب قاما بواسطة النزاعات الحربية . والمظليون ورجال الدبابات قرروا، اكثر من اي قسم اخر من الشعب ، مصير البلاد وتجاهها » !

وفي كلمة اخرى ، القاها ديان في المؤتمر قال : « اذا قرر المؤتمر الوحدة مع المباي ومع احدوت هعبودا فسافعل ذلك . واضاف : ان حياتنا داخل الوحدة ستكون اكثر مشقة ، لانني سأضطر الى النضال نضالا شديدا .. سأقترح الا يكون اشكول رئيس الحكومة ، والا يكون سبير وزير المالية ، وسأقترح تغيير طريقة الانتخابات » .

قسطنطين ـ بقية

راديو هذه المدينة ان الملك قسطنطين عين حكومة جديدة ودعا الشعب الى الالتفاف حوله . وقد سارعت قوات الحكم الحالي الى احتلال المراكز الاستراتيجية في اثينا والمدن اليونانية الاساسية . واذاع راديو اثينا في الساعة ٢،٥٠ من صباح امس ان الانقلاب قد احبط وتم اعتقال عدد من كبار ضباط الجيش المتهمين بالاشتراك في محاولة الانقلاب .

وقد ادى الوصي على العرش زويتاكوس اليمين القانونية امام رئيس الكنيسة اليونانية وباشر صلاحياته .

وذكرت بعض وكالات الانباء ان من بين الدوافع لمحاولة الانقلاب هو عودة قسم من الجنود اليونانيين الذين كانوا يعسكرون في قبرص بعد ان تم الاتفاق على اعادتهم . وقالت وكالات اخرى ان الملك قد اجرى اتصالات سرية مع عدد من الزعماء اليونانيين الذين اطاح بحكمهم الحكم الحالي ومن بينهم كرامنليس المقيم في باريس .

ومهما يكن من امر الانقلاب الفاشل فان موجة من التذمر الشديد تسود اوساط الشعب اليوناني من الحكم العسكري الحالي وان موجة النضال تتسع ضده وان الملك اراد استغلال هذه الموجة لتصفية حساباته مع بعض الاوساط العسكرية غير ان حركة الملك هذه لم تجلب اوساط الشعب فان الملك نفسه كان قد بارك وايد الانقلاب الذي جاء بالحكام الحاليين في ابريل ـ نيسان ـ الماضي .

اللجنة السياسية التابعة للامم ـ بقية

وقراهم ومخيماتهم كما دعا الى ذلك قرار مجلس الامن .

ثم تحدث مندوب «وفد عرب فلسطين في الامم المتحدة» ، عيسى نخلة ، فقال ان نحو ٣٠٠ الف لاجيء قد طردتهم القوات الاسرائيلية .

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ـ فرع حيفا

يوم الاحد ١٧-١٢ الساعة ٨ مساء في فندق «معون كرمليت» شارع هرتسليا ٣٥

لقاء نسائي احتفالي

● **سونيا ايدلبرغ** تتحدث عن شخصية **اوجيني كوتون**

● **روت لوبتش** تتحدث عن نجاحات المرأة السوفييتية



في لندن بالانجليزية .. وفي عكا بالعربية

اول كتاب في العربية يكشف لك اسرار ومعارك وتسلسل احداث حرب ٥ حزيران ١٩٦٧

التوزيع : مكتبة سعدي اخوان ـ عكا

تلفون ٩١٠٤٨٠ ص. ب ١٠٠٦

السعر : ٥ ليرات اسرائيلية

يطلب من باعة الكتب في كل مكان

بدء محاكمة المتهم بمحاولة قتل الرفيق فلنر

تل ابيب ـ بدأت يوم الاربعاء الماضي ، امام المحكمة المركزية في تل ابيب ، محاكمة ابراهام بن موشه (٤٧ سنة) من تل ابيب المتهم بمحاولة قتل الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد تليت في المحكمة برقية من الرفيق ماير فلنر يقول فيها انه موجود في المستشفى في موسكو للمعالجة نتيجة للعدوان الذي تعرض له ولذلك فهو لا يستطيع الحضور للادلاء بشهادته امام المحكمة .

وقد استمعت المحكمة الى شهادة الطبيب الرئيسي في القسم الجراحي في مستشفى هداسا بتل ابيب الذي عالج الرفيق فلنر . كما استمعت الى شاهد العيان مناحم ليبوفيتش الذي امسك بالمتهم وسلمه الى الشرطة .

وقد رفضت المحكمة طلب محامي الدفاع اطلاق سراح المتهم بكفالة وقررت تأجيل المحاكمة الى مطلع شباط القادم .

شاوشسكو في موسكو

موسكو ـ وصل امس الى موسكو وفد روماني على مستوى عال برئاسة رئيس الجمهورية نيقولاي شاوشسكو ورئيس الحكومة يان ماورر لاجراء سلسلة من المحادثات مع زعماء الاتحاد السوفييتي .

اجود انواع السمن البقري الممتاز

المكرر في معامل بلوبند الشهيرة والمصنوع من الزبدة المستوردة بالاضافة الى اكبر تشكيلة من المشروبات والحلويات والسكاكر وهدايا الاعياد .

تجدونها في محلات سويدان اخوان في حيفا

شارع يافا رقم ٦١ تلفون ٥٢٢٣٠٩

شارع اللنبي رقم ٣٩ تلفون ٥٢٤٣٠٦

شارع الياهو هانفي رقم ١٩ تلفون ٦٣٠٤٧

بمناسبة الاعياد تبقى محلاتنا مفتوحة لخدمتكم طوال النهار وترسل الطلبات الى البيوت .

محلات سويدان دائما في الطليعة

الى جميع تجار الملابس بالجملة والمفرق

يسر محلات م.م. تريكوتاج حيفا أن تعلن الى تجار الالبسة عن استعدادها لتزويدهم بكافة ما يلزمهم من ملابس داخلية وصوفية ، صيفية وشتائية وطقومات وكنزات وجوارب للرجال والنساء وبدلات للاطفال ومناشف جميلة اللون وباحجام مختلفة مستوردة من الضفة الغربية ومن الفبارك مباشرة وذلك باسعار لا تزاحم

البيع بسعر الجملة

تباع جميع هذه الاصناف في محلات م.م. تريكوتاج حيفا شارع الوادي رقم ٣٦ تلفون ٥٣٣٧١٤ ـ ٦٨٤٩٦

وبمناسبة حلول مواسم الاعياد يسر محلات م.م. تريكوتاج حيفا وهي الموزع الوحيد للاصناف المذكورة في كافة انحاء اسرائيل ان تتقدم بتهانيها الى كافة ابناء الشعب على مختلف طوائفه راجين للجميع اعيادا سعيدة .

تشكيلة اصواف جديدة

اصواف ذات انواع والوان جميلة ، ومهاودة في الاسعار تجدونها في محل :

ابتهاج خوري

في ساحة عكا اللومان ـ عكا القديمة

زوروا محلنا تجدون ما يسركم

٦٨/١/١٦ رحلة الى قبرص لمدة اسبوع

راجعوا يوسف نقولا عبده

حيفا الناصرة

الاتحاد : عدد خاص براس السنة

لمناسبة حلول راس السنة ، يصدر عدد خاص من الاتحاد . وتقبل الاعلانات الخاصة بهذه المناسبة من الان . اعلنوا عن بضائعكم في الاتحاد ، اوسع الصحف العربية انتشارا في اسرائيل .

حيفا . الادارة ص.ب ١٠٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

محاضرات حول تخفيض الليرة

اكسال ـ الجمعة ١٥-١٢-٦٧ الساعة ٦،٣٠ ـ **اسعد يوسف**

كفر كنا ـ السبت ١٦-١٢ الساعة ٥،٣٠ ـ **سليم القاسم**

يافة ـ السبت ١٦-١٢ الساعة ٥،٣٠ ـ **فؤاد خوري**

عيلبون ـ الاربعاء ٢٠-١٢ الساعة ٦،٣٠ ـ **اسعد يوسف**

محاضرة : عن الوضع في البلاد العربية

كفر ياسيف ـ الجمعة ١٥-١٢ ـ ـ ـ ـ ـ ـ **اميل حبيبي**

قداس وجناز

آل خوري يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الغالي

شاكر سليم خوري

وذلك يوم السبت ١٩٦٧/١٢/١٦ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكافة الاقارب والمعارف والاصدقاء .